

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -



كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والإعلام

تخصص : اللغة العربية والإعلام

واقع اللغة العربية في التواصل الإعلامي

- جريدة الشروق أنموذجا -

إشراف الأستاذ :

أ.د حنيفة بن ناصر

إعداد الطالبة :

لزرق حنان

الموسم الجامعي : 2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# كلمة شكر

إنّ الشكر لله الذي أعانني على القصد، وزقني من العلم ما لم أكن وأمدني

بالعزيمة والإدارة لإنجاز هذا العمل المتواضع .

والشكر الجزيل لأستاذي الفاضل ورئيس مذكرتي الدكتور " حنفي بن ناصر " الذي

أفتخر بكوني كنت تحت إشرافه الذي أمدني بوافر توجيهاته بكل سخاء منذ بداية

هذا البحث حتى تمامه فكان نعم المرشد والموجه، حفظه الله وسدد

خطاياها، كما لا يفوتني أن أشكر كل أعضاء اللجنة المناقشة الذين شرفونا

بحضورهم.

و لا أنسى أن أتقدم بالشكر الموصول بعبارات الإحترام والتقدير لكل أساتذة قسم

الآداب العربي.

# إهداء



أهدي ثمرة هذا الجهد :

إلى من رعنتني بعطفها وحنانها وسمعت طرب الليل من أجلي وكانت لي ملجئي  
وملاذي وأول كلمة نطقت بها شفتاي أمي الغالية.

إلى الذي عمل وكد ثم غلب حتى وصلت إلى هدفي هذا إلى النور الذي ينير لي  
درب وأحمل إسمه بكل فخر والدي الحبيب.

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن إمتناني له إلى أستاذي الدكتور  
"حنيفي بن ناصر" .

إلى من أظهروا لي ماهو أجمل في هذه الحياة إلى أختاي صليحة والصغيرة  
مروى وأخي عبد الله .

إلى جديا العزيزان جدّي محمد و جدّتي عائشة أمدهما الله المزيد من الصحة و  
العافية .

إلى من عرفت كيف أجده و علمني أن لا أضيعه شريك حياتي إبراهيم .

إلى من كانوا لي أعظم سند منذ طفولتي عماتيا فاطمة ونورية.

إلى من جعلهم الله أخواتي في الله صديقاتي حبيبة، جهيدة، زهرة، سليمة، وإلى  
كل من عرفني .



# مقدمة

اللغة وإن كانت وسيلة للتعبير عن الفكر فهي تمثل الفكر كله ولا عجب بعد ذلك إذ تحققت أسباب التطور والرقى نتيجة الاعتماد عليها.

اللغة ليست هدفا بحد ذاته بل هي أداة تنقل الأفكار والمشاعر بين البشر وكونها أداة تواصل وحاملة معلومات، فقد قامت بدور الوسيط الاجتماعي ونجحت في تحقيق التواصل بين الناس وأكثرهم قدرة على التأثير على السامعين واللغة العربية هي صلة الوصل بين الأجداد والأحفاد، كما أنّ فيها صور الآمال والأمانى للأجيال الناشئة، لذلك ينبغي الاعتناء بدرستها والتعرف على تراثها والاطلاع على الدور التي تلعبه في حياة الفرد و الأمة، فهي لغة حيّة فقد كان من الطبيعي أن تجد نفسها على مدى العصور في حالة بحث دائم عما يلي حاجات أبنائها.

لذلك تواجه اللغة العربية تحديا في عصرنا الراهن، عصر التقدم العلمي والتكنولوجي كما هو "عصر الإعلام"، ولذلك تعددت الوسائل الإعلام، من صحافة و إذاعة و تلفاز ومسرح وسينما وهي الوسائل المؤثرة في الجماهير واللغة معاً، واللغة أداة هذا الإعلام لوصوله إلى الجماهير والتأثيره فيهم سلباً أو إيجاباً وفي الواقع نجد أنّ اللغة العربية في عصرنا هذا مضطربة اضطراب أهلها فكرياً، وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً أنها مرآة عاكسة للنشاط الإنساني، فهي تواجه عدة مشاكل التي ظهرت في عصرنا الحديث كما أنّ اللغة الإعلامية لها تأثير على لغتنا العربية سواء بسلب أو بالإيجاب وهذا من دفعنا لاختيار هذه الرسالة الموسومة ب:

### "واقع اللغة العربية في التواصل الإعلامي - جريدة الشروق" نموذجاً .

فهذا الموضوع متداول في عصرنا الحالي ويتيح لنا ملامسة الظاهرة اللغوية في وضعها الحي والطبيعي وكذلك الاقتناع بما نحله ونصل إليه من نتائج ملموسة وقريبة من الواقع اللغوي، أمّا ما يخص النموذج الذي اخترته ففضلت الاعتماد على الصحافة المكتوبة أي الإعلام المكتوب، ومن هنا تمثلت دوافعي في:

- بيان أهمية اللغة في الإعلام وأثرها في التواصل بصفة عامة.

- تقييم دور الوسائل الإعلام و تأثيرها على الجمهور.

- دراسة وتحليل المصطلحات التي تحملها جرائدنا .

والدافع الأخير كان عبارة عن سؤال و هو:

- ما هو سبب إعلاء اللغات الأجنبية واستعمال اللغة العامية وظهور الازدواج

اللغوي على حساب اللغة العربية في وسائل الإعلام؟

وعلى هذا الأساس يمكن صياغة الإشكالية لهذا البحث كالاتي:

- كيف تجسد واقع اللغة العربية وهو على مسار العملية الإعلامية في الصحافة المكتوبة؟

ولمعالجة هذه الإشكالية الرئيسية يتطلب الأمر الإجابة على الأسئلة الفرعية التي يبنى عليها موضوع المذكرة، وهي كالتالي: ما هي اللغة وبما تمتاز ووظائفها؟ وفيما تتمثل مستويات التحليل اللغوي؟ وما هو شكل العملية التواصلية باستنادها على وسائل الإعلام؟ وما هو حال اللغة العربية في عصرنا الحالي؟ وفيما تمثلت الوسائل الإعلامية؟.

- للإجابة على هذه الأسئلة و غيرها اقتضت طبيعة الموضوع إلى تقسيمه إلى مدخل الذي وثلاثة فصول تتقدمها مقدمة ويليهما خاتمة ثم قائمة المصادر والمراجع ثم الملاحق وأخيرا الفهرس .

تناولت في المدخل مفهوم اللغة وخصائصها وتحديد "مصطلح العربية " ثم مفهوم كل من التواصل و الإعلام أما بالنسبة للفصول فكانت كالتالي:

- **الفصل الأول:** بعنوان ماهية اللغة و تفرع إلى أربعة مباحث ففي مبحثه الأول تطرقنا إلى مفهوم اللغة عند العلماء العربيين والغربيين، وأما المبحث الثاني ذُكرت فيه مستويات التحليل اللغوي (المستوى الصوتي والصرفي والتركيبى والدلالي ) وفي المبحث الثالث ذكر فيه وظائف اللغة وأما المبحث الرابع تناول الظواهر اللغوية التي ظهرت في العصر الحديث التي تمثلت في الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية و التداخل اللغوي .

- **الفصل الثاني :** بعنوان التواصل الإعلامي آثاره على واقع اللغة العربية ففي المبحث الأول تم وضع لمحة عن التواصل الإعلامي، ثم تطرقنا في المبحث الثاني إلى وسائل الإعلام (الصحافة، الإذاعة، التلفاز)، أما في المبحث الثالث فبين لنا آثار وسائل الإعلام على واقع اللغة العربية وما ترتب عنه من إيجابيات وسلبيات.

- **الفصل الثالث:** يتمثل في الجانب التطبيقي لموضوع بحثي الذي أخذ عنوان الصحافة المكتوبة والأخطاء اللغوية الشائعة فيها (نموذج من جريدة الشروق اليومي )، المبحث الأول عنوانه الصحافة المكتوبة والأخطاء الشائع والمبحث الثاني تطرقنا فيه على الدراسة

الوصفية التحليلية للأخطاء الواردة في الجريدة الشروق اليومي فقمنا بتصحيحها وتحديد صوابها مع تفسير كل خطأ وارد فيها فهذه الدراسة تتجه إلى لغة الإعلام التي زاحمت المنوال الفصيح، أما خاتمة فقد شملت مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها و الفرضيات التي يجب إتباعها للمحافظة على واقع اللغة العربية و الارتقاء بها في التواصل الإعلامي خاصة.

واقترضت طبيعة الموضوع أن أتبع منهج وصفي تحليلي فهذا المنهج يسعى لوصف الظواهر اللغوية كما هي موجودة في الواقع وتشخيص العلة وتفسيرها وإعطاء صوابها فالمذكرة استندت على عدة المراجع والمصادر كالبيان والتبيين للجاحظ، الخصائص لابن جني، كتاب اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها لمحسن علي عطية، المهارات اللغوية لرشدي أحمد طعيمة وكتاب منافحات في اللغة العربية لصالح بلعيد، وغيرها من المراجع التي كان لها دور مهم في إتمام الموضوع البحث.

أمّا ما يخص الصعوبات التي كانت عبارة عن عثرات في إنجاز هذا البحث تمثلت في قلة المراجع التي تناولت موضوع مستويات التحليل اللغوي بالإضافة إلى الوقت الذي لم يكن لصالحه .

وفي الختام لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الثناء للأستاذ المشرف الدكتور " حنفي بن ناصر " فكان خير موجه و ناصح ، ومد لنا المفاتيح التي بها نسعى إلى الأفضل دائماً، فله كل التقدير والاحترام .

وأخيراً نرجو من الله تعالى التوفيق.





# مدخل

تعتبر اللغة أساس الحضارة البشريّة وتمثل الوسيلة الرئيسية التي تتواصل بها الأجيال وعن طريقها تنتقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها وعن طريقها أيضا لا ينقطع الإنسان عن الحياة بموته، ذلك أنّها تعينه على الامتداد تاريخياً وتعد أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة والتفرد، ومن المتفق عليه الآن أنّ الإنسان وحده دون غيره من أعضاء المملكة الحيوانية هو الذي يستخدم الأصوات المنطوقة في نظام محدد لتحقيق الاتصال بأبناء جنسه فاللغة وحدها هي التي تميّز هذا الكائن المتفرد عن غيره من مخلوقات الله. ونسب أرسطو قديماً قوله: "إنّ الإنسان حيوان ناطق"، ولعلّ المقصود من هذا الوصف إنّ الإنسان وحده القادر على ترجمة أفكاره ومشاعره إلى عبارات مفهومة لدى أبناء مجتمعه وعشيرته.

لقد اختلف العلماء في تعريف اللغة ومفهومها ولم يكن هناك اتفاق شامل على مفهوم محدد للغة ويرجع سبب كثرة التعريفات وتعددتها إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم سواء في الثقافة العربية أو الثقافة الغربية.

### ضبط المصطلحات: مفهوم اللغة :

**لغة :** أصلها: لغا ولغو، اللغة من جذر اللغو (ل، غ، و)، اللغو: التشويش، لغا: (قال مالا يعتد به من قول) و جمعه لغى يقال لغى به أي لهج به، ولذلك يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها، يقال الطير بأصواتها أي تنغم.<sup>1</sup>

قال سبحانه: "لَا يُوَاحِدُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغُو فِي أَيْمَانِكُمْ... (223)".<sup>2</sup>

**اصطلاحاً:** هناك عدة تعريفات شائعة للغة عند العلماء موضحين ذلك بأقوالهم ودراساتهم لقد عرف ابن جني اللغة و هذا التعريف من التعريفات الدقيقة إلى حد بعيد قال :

( حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ).<sup>3</sup>

أكد ابن جني أولاً الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر ووظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أيضاً أنّها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم.

<sup>1</sup> محمد عزيز الحباني، تأملات في اللغو و اللغة، دار النشر ليبيا، ط 1980م، ص 118.

<sup>2</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة(آية 223).

<sup>3</sup> ابن جني أبو الفتح، تحقيق محمد علي النجار، دار النشر المصرية ج 1 القاهرة ط 2، 1957م، ص 33 .

و يقول الباحثون المحدثون بتعريفات مختلفة للغة ، و تؤكد كل هذه التعريفات الحديثة الطبيعية الصوتية للغة و الوظيفة الاجتماعية للغة ، و تنوع البنية اللغوية من مجتمع إنساني لآخر.

فعرف كارول اللغة على النحو التالي : أية لغة من اللغات هي نظام بنيوي structural system الأصوات العرفية المنطوقة Arbitray vocal sounds.

التي تستخدم أو التي يمكن أن تستخدم في التعامل بين الأفراد عند مجموعة من البشر ويصنف الأشياء والأحداث والعمليات التي تتم في البيئة الإنسانية.<sup>1</sup>

أما فيما يخص مصطلح "العربية" يقال إن العربية تنحدر من اللغة الآرامية، وهي التي تكلم بها آرام بن سام بن نوح عليه السلام، واللغة العربية هي إحدى اللغات السامية .

و أقدم اللغات التي مازالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ و تراكيب و صرف و نحو وأدب وخيال، مع الاستطاعة في التعبير عن مدارك العلم المختلفة، فالأرامية أصل الكلدانية والآشورية والسريانية، والكنعانية مصدر العبرانية والفينيقية، والعربية تشمل المصرية الفصحى ولهجات مختلفة تكلمتها قبائل اليمن والحبشة.

وليس في مقدور الباحث اليوم أن يكشف عن أطوار النشأة الأولى للغة العربية لأن التاريخ لم يسايرها إلا وهي في وفرة الشباب و النماء، والنصوص الحجرية التي أخرجت من بطون الجزيرة لا تزال لندرته قليلة الغناء، وحدثت هذه الأطوار التي أنت على اللغة فوحدت لهجاتها وهذبت كلماتها معلوم بأدلة العقل والنقل، فإن العرب كانوا أميين وكان من الطبيعي أن ينشأ من ذلك ومن اختلاف الوضع والارتجال ومن كثرة الحل والترحال وتأثير الخلطة والاعتزال اضطراب في اللغة كالترادف، واختلاف اللهجات في الإبدال والإعلال والبناء و الإعراب .<sup>2</sup>

كان نزول القرآن الكريم بالعربية الفصحى أهم حدث في مراحل تطورها، فقد وحد لهجاتها المختلفة في اللغة الفصيحة القائمة على أساس لغة قريش، وأضاف إلى معجمها ألفاظا كثيرة، وأعطى لألفاظ أخرى دلالات جديدة. كما ارتقى ببلاغة التراكيب العربية وكان سببا في نشأة العلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والأصوات وفقه اللغة والبلاغة، فضلا عن

<sup>1</sup> محمود فهمي، علم اللغة العربية ، الكويت، وكالة المطبوعات الكويت، 1973م، ص 12 .

<sup>2</sup> أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي ، دار المعرفة ط24، بيروت 2000م، ص 13 .

العلوم الشرعية، ثم إنه حقق للعربية سعة الانتشار والعالمية، العربية لغة القرآن الكريم، وهي لغة خاتم الأنبياء والمرسلين وهذا يغني صلاحيتها لأن تكون لغة البشرية جمعاء ينبغي أن ندرك أبعاد هذه المسألة قال تعالى: "إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" (الزخرف-3).<sup>1</sup>

ومن الطريق ما ذكره محمد الخضر الحسين: ((كتب "جون فرن" قصة خيالية بناها على سياج يخترقون طبقات الكرة الأرضية حتى يصلوا أو يدنوا من وسطها، ولما أرادوا العودة إلى ظاهر الأرض بدا لهم هنالك أن يتركوا أثر يدل على مبلغ رحلتهم فنقشوا على الصخر كتابة باللغة العربية و لما سئل جون فرن عن اختياره للغة العربية، قال: إنها لغة المستقبل ولا شك أن يموت غيرها و تبقى حية حتى يرفع القرآن نفسه)).<sup>2</sup>

### خصائص اللغة :

بمأن اللغة ظاهرة اجتماعية تتكون من مصطلحات صوتية تعارف عليها الناس واستعملوها للتواصل فيما بينهم و إن لهذه المصطلحات دلالات أو معاني، وإن هذه المعاني تسبق الألفاظ ومن أجلها وضعت الألفاظ، وهذا يعني أن تكون المعاني موجودة مع الوجود، وأما الألفاظ فتكتسب وتستعمل للتعبير عن تلك معاني وبناء على ذلك فإن لكل شيء محسوس لفظا يدل عليه، ولكل فكرة ألفاظ تعبر عنها.<sup>3</sup>

من هنا نذكر خصائص اللغة فيما يلي :

❖ **اللغة ظاهرة إنسانية :** فاللغة ظاهرة يختص بها الجنس البشري وحده ولذلك يعد علماء اللغة من أكثر قدرات الإنسان تعقيدا كما أنها من أعظم المجالات التي تبدي قدرات البشر الإبداعية (أي تميز الإنسان عن الحيوان و على الرغم من أن للحيوان لغة، إلا أن هنالك فروقا رسدها الباحثون في ميدان الأنتروبولوجيا و علم النفس بين اللغة الإنسانية وما تستخدمه بعض الحيوانات من أشكال الأتصال بأفراد نوعها).

❖ **اللغة نظامية:** تتضمن مل لغة مجموعة من الأنظمة الفرعية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي توجه استخدام اللغة (وهنا يتضح لنا أن اللغة تقوم على قواعد وأسس

<sup>1</sup> القرآن الكريم، سورة الزخرف/3.

<sup>2</sup> محمد الخضر حسين، القياس في اللغة العربية، دار الحداثة ط1، 1983م، ص12

<sup>3</sup> محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المنهاج للنشر و التوزيع عمان الأردن، د ط

1429هـ، 2009 م ص16.

موضوعية، وإنّ النظام اللغوي يتكون من عناصر كالأصوات، أو الحروف والمفردات ونظام النحو وغيرها و لكن عنصر من هذه العناصر دوراً في النظام اللغوي فحاله شامل كحال جسم الإنسان الذي يتكون من أجهزة متعددة كالجهاز العصبي والهضمي والتنفسي ولكن لكل جهاز دور لا يؤديه الجهاز الآخر غير أن هذه الأجهزة تتكامل مع بعضها لتكون جسم الإنسان.<sup>1</sup>

❖ **اللغة اتصالية:** لا بد أن تنتقل اللغة المعنى و تحقق الاتصال الفعّال بين الناس (لا يمكن اكتساب اللغة خارج الإطار الاجتماعي لذلك فلا يمكن للإنسان أن يتكلم من دون أن يعيش مع آخرين أو يستمع لهم فهنا يكمن دور اتصالي للغة).

❖ **اللغة رمزية:** مجموعة من الإشارات التي يتفق المتحدثون بها على مدلولها، (أشرنا فيما سبق أن اللغة نظام من الأصوات المنطوقة له قواعد تحكم مستوياته المختلفة الصوتية، والصرفية والنحوية، وتعمل هذه الأنظمة في انسجام ظاهر وترابط وثيق و لدعم هذه المعلومة نأخذ مثلاً كلمة (ألم) فهي علامة غير مباشرة يستخدمها من يتكلم العربية الإشارة إلى إحساس ما، ويستخدم من يتكلم الإنجليزية كلمة أخرى Pain لنفس الغرض... وهكذا، لأنه لا توجد علاقة مباشرة للرمز أو الإشارة المستخدمة إلا ما اتفق المتحدثون عليه وأعطوا له مدلولاً للتعريف بها).

❖ **اللغة السياقية:** السياق وظروف الاستخدام هو الذي يحدد معنى اللغة ومدلول الكلمات فيها.

❖ **اللغة الصوتية:** الأصل في اللغة هو الجانب الصوتي و ليس الكتابي (الرموز اللغوية في الأصل رموز صوتية منطوقة أو مسموعة أما الرموز المكتوبة فهي محاولة لنقل الواقع الصوتي، فكل رمز صوتي وظيفته في الكلمة، ولكل كلمة وظيفتها في الجملة والالتزام بالنسق الصوتي المتعارف عليه والخروج عن النسق يفقد الرمز قدرته على النقل والإيحاء علماً أن جميع اللغات تشترك في هذه السمة).

❖ **اللغة عرفية:** أي أن الناس هم من يتفقون على المعاني والمدلولات والقواعد اللغوية. (هذه الصفة للغة تعني أن للغة قواعد و أن هذه القواعد متعارف عليها و أن العرف هو الذي يحكمها، ولا يحكمها المنطق، وعندما يتعارض المنطق والعرف يؤخذ بالعرف

<sup>1</sup>جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية دار الفكر المعاصر، دمشق القاهرة ط2، 1986م ص 12.

ويترك المنطق و هذا العرف هو الحائز على الأولوية).<sup>1</sup>

❖ **اللغة الثقافية :** تعبر كل لغة عن ثقافة محددة يتفق عليها أهلها فتنتقلها من جيل إلى آخر (تتنوع اللغات بتنوع المجتمعات والثقافات ويكتسب الطفل لغته من المحيط الذي يعيش فيه بغض النظر عن عرقه أو الجينات التي يرثها من والديه فاللغة هنا لا تقل بالوارثة بل بالتعلم و النقل الثقافي هو عنصر مهم في اكتساب اللغة).

❖ **اللغة المتطورة :** وهذا يعني أن اللغة تنمو وتتطور، وتزداد مفرداتها، وتقبل مفردات جديدة، و قد تندثر منها مفردات فلا تستعمل في الكلام، وهي متطورة على مستوى الفرد والأمة لأنها تعكس تطور الفرد، وتطور الأمة لذلك يقال بأن اللغة عنوان أهلها تتطور بتطورها وتنحصر بانحصارهم، وأهم دليل على ذلك ما أصاب اللغة العربية أبان العصور المظلمة التي انحصرت فيها الدولة العربية بعد سقوط بغداد على يد "هولاكو" الذي دمر كل مقومات رقي الأمة، وتقدمها(فاللغة هنا تستطيع مواكبة كل عصر بما لها قابلية للتجديد وتطور).<sup>2</sup>

- إذن فاللغة تميزها عدة خصائص من رموز الصوتية وأنظمة لغوية تواصلية تهدف إلى دلالات على مفاهيم مقصودة ومتعارف عليها ذات طابع إنساني بشري يتميز بها الإنسان عن حيوان لها سياق خاص بها قابلة للتطور والنمو ولا تنحصر على مستوى مفرداتها القديمة بل تقبل مفردات جديدة لأنها تعكس تطور الفرد والأمة.

### مفهوم التواصل :

- التواصل عملية لا تقتصر على البشر وحدهم، بل هي عملية موجودة لدى جميع الكائنات الحية، فالحيوان على سبيل المثال يتواصل بالإشارات والصوت إذ يمكن أن يكون له لغة بل لكل كائن حي لغة، إلا أن ما يميز تواصل الإنسان عن غيره من الكائنات الحية أنه أكثرها تعقيداً وإبداعاً إذ يتعدى هدف البقاء إلى التعبير عن الأحاسيس والمشاعر المختلفة من ناحية التواصل الاجتماعي من ناحية أخرى.

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص 12.

<sup>2</sup>محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، ص 27.

- لغة : التواصل مشتق من كلمة اتصال، والتواصل في اللغة من الوصل الذي يعني الصلة و بلوغ الغاية، وقد ورد في قاموس محيط المحيط أنّ التواصل في اللغة : "ضد الانفصال ويطلق على أمرين أحدهما اتحاد النهايات، وثانيها كون الشيء يتحرك بحركة شيء آخر".<sup>1</sup>

اصطلاحًا : "لفظ التّواصل communication انبثق من اللفظ اللاتيني Communis الذي يعني المشاركة".<sup>2</sup>

- وللتواصل معان وتعريفات اصطلاحية عديدة فهو عبارة عن نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة، بحيث يقصد به، ويترتب عليه تغيير المواقف، والسلوكيات وبهذا يكون التّواصل من أهم الظواهر الاجتماعية التي تندرج تحتها كل الأنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته.<sup>3</sup>

### مفهوم الإعلام :

- الإعلام كلمة اتسع مدلولها بدرجة أصبح من الصعب تعريفها، فالإعلام جزء من كلية الاتّصال، فالاتّصال عام لا يشمل اتصال الإنسان بأخيه فقط ، بل يتعداه إلى الاتّصال بين المخلوقات الله غير المرئية، ومن هنا نقول أنّ للإعلام مفاهيم وتعريفات نذكر منها:

### الإعلام لغة :

مصدر الفعل الرباعي أعلم، يقال: أعلم يُعلم إعلامًا. و أعلمته بالأمر: أبلغته إياه، وأطلعته عليه، جاء في لغة العرب : " استعلم لي خبر فلان حتّى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه ".<sup>4</sup>

وهناك مفهوم لغوي آخر له و هو:

الإعلام هو التبليغ والإبلاغ أي الإيصال، يقال: بلغت القوم بلاغًا أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي أوصلك، وفي الحديث: "بلغوا عني و لو آية " أي أوصلوها غيركم وأعلموا الآخرين وأيضا "فليبلغ الشاهد الغائب " أي فليعلم الشاهد الغائب، ويقال: أمر

<sup>1</sup> بطرس البستاني، محيط المحيط ، مكتبة لبنان بيروت، 1987م ، ص 973

<sup>2</sup> علي سامي الحلاق، تدريس مهارات اللغة العربيّة وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس لبنان، 2010م، ص64.

<sup>3</sup> محمد محمود مهدي مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي المكتب الجامعي الحديث لإسكندرية القاهرة 1997 ص12

<sup>4</sup> ابن منظور، لسان العرب، تنسيق والتعليق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي بيروت ط1، 1988م ج9/ ص371.

الله بلغ أي بالغ، وذلك من قوله تعالى: (إنّ الله بالغ أمره ) أي نافذ أين أريد به. 1

وقال سيبويه : (( و أعلمتُ: كأذنتُ )) 2.

### الإعلام اصطلاحًا :

هو نشر للحقائق والأخبار والأفكار والآراء بوسائل الإعلام المختلفة.

وهو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت. 3

فالإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التي

تساعدهم على تكوين الرأي الصائب في واقعة من الوقائع بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرًا

موضوعيًا عن عقلية الجماهير و اتجاهاتهم وميولهم.

<sup>1</sup> Billal.yooz.com/t 2-topic , 17/03/2017 , 18 :24.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب /ج9 ص371.

<sup>3</sup> أ.إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الإنجلو المصرية القاهرة ط1، 1969م، ص 12.



# الفصل الأول

# الفصل الأول :

## - الجانب التطبيقي -

### ماهية اللغة

المبحث الأول :

- مفهوم اللغة عند العلماء العربيين و الغربيين .

المبحث الثاني :

- مستويات التحليل اللغوي (المستوى الصوتي ، الصرفي ، التركيبي ،  
الدلالي).

المبحث الثالث :

- وظائف اللغة .

المبحث الرابع :

- الظواهر اللغوية (الازدواجية اللغوية ، الثنائية اللغوية ، التداخل  
اللغوي).

المبحث الأول : مفهوم اللغة عند العلماء العربيين والغربيين .

قدم العلماء تعريفات متعددة للغة ،منها ما هو متقارب ومنها ما هو متباين ومنها القديم ومنها الحديث ولعل أقدم هذه التعريفات هو ما ذكره ابن جني في كتابه « الخصائص » من أنّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن لأغراضهم وهذا التعريف على قدمه هو التعريف المعتمد عند الكثيرين من علماء اللغة سواء في الثقافة العربية أو الثقافة الغربية لاشتماله على الكثير من الجوانب الأساسية للغة ومن هنا سنذكر بعض التعريفات للغة .

فاللغوي الأمريكي نعوم تشومسكي NoamChomskey فتعريفه للغة ينبثق من نظريته النحو التوليدي transformationalgenerative حيث يقول باللغة الإنجليزية: « Languageis a set(finite or infinite)of sentences,eachfinite in length and constructed out of a finite set of elements »

فتشومسكي رأيه هنا أنّ اللغة فئة أو مجموعة من الجمل المحدودة أو غير المحدودة ويمكن بناؤها من مجموعة محددة من العناصر.<sup>1</sup>

فالعناصر هنا محدودة يذكر تشومسكي أنّها تساعد على الإبداع غير المحدود أي أنّ الجمل المتكونة من(فعل+فاعل+مفعول به) لا يمكن حصرها ولا يمكن أن نضع لها حد. ويعرف ابن خلدون اللغة : "اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن المقصود وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام فلا بد أنّ تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها و هو واللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم واللغة ملكة في اللسان وكذا الخط صناعة ملكتها في اليد".<sup>2</sup>

- أما تراجر G.Trager1939م فعرفها كالاتي : "اللغة هي نظام من الرموز المتعارف عليها وهي رموز صوتية يتفاعل بواسطتها أفراد مجتمع ما في ضوء الأشكال الثقافية الكلية عندهم<sup>3</sup>. (التفاعل هنا هو الهدف والتفاعل كما نعلم درجة أعلى من اتصال فإذا كان الاتّصال مجرد نقل فكرة من طرف إلى آخر، فإنّ التفاعل يعني المشاركة الوجدانية فنلاحظ فرق شاسع بين الاتصال و التفاعل الذي هو في درجة أعلى ويتعدى

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوباتها، تدريسها صعوباتها، القاهرة دار الفكر العربي 1430-2009 طبعة الأولى ص 151.

<sup>2</sup> محمود فهمي الحجازي، علم اللغة العربية، الكويت، وكالة المطبوعات الكويت، 1973م ص25.

<sup>3</sup>الورج نفسه ص151

حدوده وهنا التواصل من أسس التفاعل فلا يمكن بطبيعة الحال إن يكون هنالك تفاعل بين فردين دون أن يتم الاتصال بينهم أو يساعد الاتصال بسبله المتعددة.

اللغة عند " هول Hall " في كتابه **Essy on language**:

"هي نمط سلوك جماعي يقوم بنوا البشر بواسطته بالاتصال والتفاعل بعضهم ببعض برموز شفوية سمعية اختيارية يستخدمونها بحكم العادة".<sup>1</sup>

- اللغة نظام من الرموز الصوتية والاعتباطية يتم بواسطتها التعارف بين أفراد المجتمع تخضع هذه الأوساط للوصف من حيث المخارج أو الحركات التي يقوم بها جهاز النطق ومن حيث الصفات والظواهر الصوتية المصاحبة لهذه الظواهر النطقية.<sup>2</sup>

- فاللغة ظاهرة صوتية، ميزة يتحلى بها الإنسان عن غيره لتعبير عن غاياته وأهدافه فاللغة صنع إنساني الذي ينتمي لمجتمع يتكلم لغة موحدة، تختلف من مجتمع لآخر من خلال ما اصطالحوا عليه من ألفاظ "فلا يمكن التعرف على إنسان خارج الحقل اللغوي، كما لا يتصور وجود اللغة دون أناس يتكلمون اللغة من كيان الإنسان فلا إنسانية بدون اللغة...".<sup>3</sup>

- اللغة في كل مجتمع نظام عام يشترك الأفراد في إتباعه وأساسا للتعبير عما يجول في خواطرهم واللغة ليست من الأمور التي يصنعها فرد معين أو أفراد وإنما تخلقها الطبيعة الاجتماعية وبها تسهل العملية الاتصالية وهي التي تحدد الكيان الاجتماعي للاتصال الإعلامي أو اضطرابه في مواجهة المعايير التي يفرضها المجتمع في المظهر والسلوك والدلالة تعطي القدرة على فهم اللغة لتجنب الخداع والتضليل .

<sup>1</sup> جون لويز، تر، محمد إسحاق العناني ، اللغة و اللغويات ، دار الجرير للنشر و التوزيع ، عمان الاردن ، ط1 ، 1430هـ- 2009م ، ص21.

<sup>2</sup> خليل أحمد عميرة ، في التحلل اللغوي ، دار المنار ، ط1 ، 1987م ، ص21.

<sup>3</sup> محمد عزيز الحبابي، تأملات في اللغو واللغة، الدار الكتاب، ليبيا (د.ت) ص 19.

## المبحث الثاني: مستويات التحليل اللغوي.

- اللغة ظاهرة بسلوكولوجية اجتماعية، ثقافية، مكتسبة تتكون من مجموعة رموز صوتية لغوية ولذلك وجدت مستويات لتحليلها رغم أنّ المهتمون باللغة وعلماء اللغة يتفاوتون في تحديدها، لذا حصروها في أربعة مستويات وهذا التقسيم أتى لهدف تسيير الدراسة وفهم جوانب اللغة.

## - المستوى الصوتي:

وهو المستوى الذي يهتم بدراسة أصوات اللغة من جوانب مختلفة، فإن كان يدرسها من دون النظر إلى وظائفها، بل يحلل الأصوات الكلامية، ويصنفها مهتمًا بكيفية إيصالها واستقبالها، فإن علماء اللغة يطلقون عليه اسم: علم الأصوات العام (phonetics) وإن كان يدرس الأصوات اللغوية من حيث وظيفتها، فإنهم يطلقون عليه اسم: علم الأصوات الوظيفي (phonology) وإن كان يهتم بدراسة التغيرات التاريخية في الأصوات، فإنهم يطلقون عليه اسم: علم الأصوات التاريخي (Historicalphonetics). فالمستوى الصوتي مجموعة من الحروف اصطلح على تسميتها في علم اللغة بالأصوات (أي أنّ الحرف يسمى في النطق صوتًا) فالكلمة تتكون من مجموعة من الوحدات الصوتية المؤلفة بطريقة معينة في اللغة وقد أطلق على الصوت الكلامي "الفونيم" (phoneme) ، ويسمى حرفًا هجائيًا عند كتابته، ويسمى هذا المستوى الصوتي بالمستوى "الفونيمي" <sup>1</sup> والأول من اهتمام بعلم الأصوات هو الخليل أحمد الفراهيدي إذ صنف الحروف العربية بحسب مخارجها إلى حروف صائتة تشمل حروف العلة و الحركات و بواسطة هذه المجموعة يمكن نطق الأصوات حروف المجموعة الثانية هي الحروف الصامتة.<sup>2</sup>

نستنتج أنّ الصوت الكلامي أو الفونيم هو أصغر وحدة صوتية منطوقة نستطيع عن طريقها التمييز بين الكلمات فإذا تغير صوت بصوت هذا يعني ظهور كلمة جديدة فالصوت إذن يميز الكلمات يجعل المعنى يختلف فالدراسات الصوتية جزء أصيل من دراسة المعنى خصوصا الإدغام، والوقف، الوصل، يركز على الدراسات اللغوية المقارنة وتطوير

<sup>1</sup> د.سلمى بركات ، اللغة العربية مستوياتها و أدائها الوظيفي و قضاياها، عمان الأردن دار البداية 1427هـ-2007م الطبعة الأولى ،ص 14.

<sup>2</sup> محسن علي عطية ، اللغة العربية مستوياتها و تطبيقاتها ، دار المنهاج للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ،دط 1429هـ، 2009 م ، ص40،

أصوات اللغة بين فترة وأخرى يعين على إصلاح الأبجديات التقليدية لتكون أكثر تمثيلاً للنطق.

فمثلاً نجد الصاد في كلمة صار، والسين في كلمة سارا أديا على اختلاف الفونيم فيهما، كما أديا إلى تغيير في المعنى، وكذلك الحركات فهي أصوات تميز بين الكلمات وتسمى بالأصوات الصغيرة(القصيرة)، أما إذا كانت أصواتاً طويلة فهي تطلق على أحرف العلة أو أحرف المد، وهي الألف والواو والياء...فالحركات مثلاً: تفرق بين الاسم والفاعل واسم المفعول، مثلاً: مستقبل ومستقبل فاختلفت الحركة أدى إلى تغيير المعنى، وتغيير الصوت في الكلمتين، وكذلك الحركات الطويلة أو ما تسمى بحروف العلة فهي تفرق بين الكلمات فعندما نقول مثلاً: قال، وقيل وقول نجد اختلاف المعنى بينهم لاختلاف الصوت الطويل في كل منهما.<sup>1</sup>

### كيف يحدث الصوت :

يحدث الصوت الإنساني عندما نتكلم، نتيجة خروج الهواء من الرئتين أثناء عملية التنفس ويصدر الهواء أثناء خروجه عبر القنوات الضيقة في الحلق صوتاً، وهذا الصوت ليس واحداً دائماً، وإنما يختلف باختلاف الفتحات الهوائية ضيقاً أو اتساعاً، إذ بالإمكان إصدار صوت جديد مميز عند تعديل فتحة الممر الهوائي شيئاً فشيئاً عند وضع معين، هناك عدد من المواضع التي يمكن أن يتغير عندها مجرى تيار الهواء، وجميع الأعضاء التي تقوم عند هذه المواضع تكوّن أعضاء النطق، وفي هذه الأعضاء أحياز ومدارج، فقد ذهب علماء اللغة على تسمية هذه الحروف، وعلى تقسيم أصوات هذه الحروف، وتصنيفها بحسب مخارجها المتعددة، أو طريقة نطقها أو تبعاً لتذبذب الوترين الصوتيين الموجودين في الحنجرة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د.سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها، ص 14 .  
<sup>2</sup> نايف سليمان، عادر جابر، حس قراقيش، محمود الحموز، عبد المؤمن أبو العسل، مستويات اللغة العربية، 1420هـ  
 2000م، ص 14 .

## الجهاز النطقي:

Lips .....	الشفتان
Teeth.....	الأسنان
Tooth Ridge.....	اللثة
Hard plate.....	الحنك الصلب
Soft plate.....	الحنك اللين
Uvula.....	اللهاة
Front of tongue.....	مقدمة اللسان
Back of tongue.....	مؤخرة اللسان
pharynx.....	الحلق
Epiglottis.....	لسان المزمار
Vocal cards.....	موقع الأوتار الصوتية
Tip of tongue.....	حد اللسان
1. Blad of Tongue.....	طرف اللسان

المستوى الصرفي : ويقصد به تلك التغيرات والتحويلات التي تعترض صيغ الكلمات والجمل فينتج معنى آخر.

الصرف هو فرع من فروع اللسانيات الحديثة وأحد مستويات التحليل اللغوي ويطلق اسم Morphology على علم الصرف في اللغة الإنجليزية ، وهو الذي يدرس الوحدات

## 2. Morphemes الصرفية

يتميز الباحثون عادة بين عدة وحدات يتكون منها الكلام مرتبة على النحو التالي:

المورفيم - الكلمة - المجموعة- العبارة - الجملة

يفترض أن تدرس الوحدتان الأوليتان في علم الصرف وبقية الوحدات في علم النحو :

الكلمة تتكون من شقين، هما :

<sup>1</sup> من كتاب "دراسة الصوت اللغوي" للدكتور أحمد مختار عمر، ط1 1972 عالم الكتب بالقاهرة، ص 87.

<sup>2</sup> <https://dev.psau.edu.sa/.../doc-12-pdf->

الوحدة الدلالية وهي المحتوى الدلالي المعجمي للكلمة، فمثلاً: أكل، شرب هي وحدات دلالية صرفية والوحدة الصرفية وهي ما يضاف للكلمات من وحدات للدلالة الصرفية ويمكن أن تتكون من صوت واحد كالفتحة في كلمة مطعم التي تحيل الكلمة إلى اسم مفعول ويمكن أن تتكون من حرفين كالألف والتاء لجمع المؤنث، والواو والنون لجمع المذكر.

ويمكن تقسيم الوحدة الصرفية من حيث مكانها إلى أقسام التالية :

**السوابق :** والمقصود بها الوحدات الصرفية التي تسبق الكلمات مثل حروف المضارعة والهمزة التعديّة .

**الدواخل :** وهي الوحدات الصرفية التي تكون في وسط الكلمة مثل تاء الافتعال والتضعيف في فعل الفاعل و غيرها .

**اللواحق :** وهي الوحدات الصرفية التي تلحق بالكلمة مثل الضمائر المتصلة، وعلامة التأنيث و علامات التثنية ، والجمع .

الوحدات الصرفية إذا هي عناصر غير معجمية تؤدي معان صرفية أو نحوية وفيما يلي بعض الوحدات الصرفية في اللغة العربيّة :

- قد تكون الوحدة الصرفية صوتاً كالضمة والكسرة التي حولت الفعل «أكرم» إلى المبني للمجهول .

- قد تكون الوحدة الصرفية حرفاً كالهزمة في «أكرم» والتضعيف في «علم» .

- قد تكون الوحدة الصرفية أداة ، نحو حروف الجر وأدوات النداء ، والاستفهام والعطف.

- قد تكون الوحدة الصرفية لاحقة أو سابقة تصريفية ، مثل : علامات الجمع التثنية ومثل

ألف ولام التعريف والألف واللام الموصولة <sup>1</sup>

### المستوى النحوي:

- هو الذي يهتم بترتيب الكلمات في الجمل أو مجموعات كلامية .

اللغة لا تكفي بمجرد صياغة المفردات وفق القواعد الصرفية، بل تحتاج إلى وظائف معينة

تسمى : (الوظيفة النحوية) وهي التي تحنل الكلمات فيها مواقع معينة

هناك مؤشرات إضافية لغوية تستعين بها اللغة لبيان نوع العلاقة الوظيفية الدلالية التي

تربط الكلمات بعضها ببعض داخل التركيب أو الجمل، وهي نوعان:

<sup>1</sup> المرجع نفسه.



أولاً- قرائن اللفظية وهي:

-العلامات الإعرابية : في كلامنا نستغني أحيانا عن الرتبة فنقدم ونؤخر ونغير الترتيب المعتاد للجملة من أجل غرض بلاغي فتبقى علامات الإعراب هي المؤشر الدال على الوظيفية مثال: " إنما يخشى الله من عباده العلماء " خرجت هذه الآية عن النسق المعتاد للجملة فعل فاعل مفعول به" حيث تقدم المفعول به لفظ الجلالة (الله) على الفاعل (العلماء) وذلك لغرض بلاغي هو الحصر والنصب العلامة الإعرابية هو الذي دل على أن المفعول به هو المتقدم والمتأخر هي الفاعل.

-حروف العطف : مثل الواو، الياء، الفاء : وهي نوع آخر من المورفيمات ليست مستقلة ولا مقيدة، وإنما مورفيمات وظيفية تدخل تحتها الظروف وحروف المعاني والأدوات بشكل عام.

-صيغة الماضي: (قرأ) تتجاوز معنى الماضي إذا ما كانت في جملة: " إن قرأت هذا الكتاب وجدته سهلاً" فالماضي هنا يفيد المستقبل "الشرط" فخرج من معناه .  
- الرتبة : الرتبة نوعان:

رتبة محفوظة: مثل تقدم الموصول على الصلة الموصوف على الصفة الفعل على الفاعل على المضاف إليه أدوات الشرط والاستفهام والجزم والنفي .  
رتب غير محفوظة: مثل، تقدم المبتدأ على الخبر، الفاعل على المفعول به، الفعل على الحال، الفاعل على المفعول.

- المطابقة : قرينة لفظية توثق الصلة بين أجزاء التركيب وتعين على إدراك العلاقات التي تربط بين المتطابقين. تكون المطابقة في العلامات الإعرابية، لشخص، العدد، النوع.<sup>1</sup>  
- الربط : وهو قرينة لفظية تدل على اتصال أحد المترابطين بالآخر. وله دور في إبراز المطابقة بين أجزاء الكلام ويكون الربط بالضمير مستتراً وبارزاً.  
- التضام : وهو أن يستلزم أحد العنصرين النحويين عنصراً آخر، ويكون التضام على هيئة التلازم، مثل: الموصول والصلة حرف الجر ومجروره، واو الحال وجملة الحال حرف العطف والمعطوف، مثل: جاء الذي أحبه "صلة الموصول".

1 ندى سعود عبد العزيز الدليل كلية الدراسات التطبيقية و خدمة المجتمع معيد قسم اللغة العربية  
fac.ksu.edu.sa/nsaldayel/course-material/5526

- الأداة : هو مبنى صرفي يؤدي وظائف خاصة في التركيب النحوي. وتنبه علماء العربية<sup>1</sup> الأوائل للأدوات وأثرها في فهم النصوص الدينية والآثار الأدبية.

- النغمة: وهي الإطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق، فهناك أشكال للتنعيم تنطق بها الجملة الإستفهامية أو المنفية أو المؤكدة أو جملة التمني أو العرض.

ثانياً- القرائن المعنوية، وهي:

- الإسناد: وهي العلاقة الرابطة بين طرفي الإسناد كالعلاقة بين المبتدأ والخبر والفعل والفاعل.

-التخصيص: وهي قرينة معنوية تضم مجموعة من المعاني، مثل: التعديّة، الغائية

(السببية)، الإخراج (الاستثناء) .

فالمستوى النحوي هو نظام من المعاني و العلاقات والقواعد التي تتحكم في معنى الجملة العربية، ومن بين المسائل التي يدرسها نوردها كالاتي :

- ❖ تقسيم الكلام إلى الخبر والإنشاء، الإثبات والنفي، التوكيد والاستفهام، المدح والذم .
- ❖ تقسيم الكلام حسب المعنى وعلامات الإعراب إلى (الرفع، والنصب والجر).
- ❖ يدرس الإسناد و التبعية، النسبة .
- ❖ يدرس حروف المعاني .
- ❖ يدرس العلاقات المطّردة بين الكلمات في الجملة .<sup>2</sup>

المستوى الدلالي :

- يُنَوَّجُ مستوى الدلالة مستويات اللغة فهو يقف على قممها تراتبياً، ويدرس بنية الدلالة اللسانية المتشكلة في المستويات الأدنى (النحو والمعجم والصرف والصوت). وتنطلق الدراسة الدلالية من العلاقة اللسانية بدالها ومدلولها في علاقتها بمرجع العلامة. وللدلالة وحدة صغرى هي الجملة بعد أن اكتسبت بنيتها النحوية مكوناً دلالياً ووحدة كبرى هي النص الذي تتسم دلالاته بالكلية والتواصلية. ويحدد في الدلالة أيضاً أصغر عنصر دلالي مجرد يقوم بوظيفة التمييز بين الدلالات ويسمى سيميماً. sememe ويتم تحديد الدلالة من خلال تحليل المكونات الدلالية componential analysis ، وهو تحليل يقوم على

<sup>1</sup> المرجع نفسه .

<sup>2</sup> محمد المصري ، مجد البرازي ، اللغة العربية دراسات تطبيقية ، دار البداية ، دار المستقبل للنشر و التوزيع عمان ط1

وصف الوحدة الدلالية انطلاقاً من السمات المعنوية المميزة التي تشترك فيها مع وحدات المستوى اللغوي ذاته. فكلمة رجل في مستوى المعجم تحمل مكوناتٍ دلالية: (حي - إنسان - بالغ - ذكر)، وتشترك في ثلاثةٍ منها مع كلمة امرأة (حي - إنسان - بالغ - أنثى)، ومن هذه المكونات الدلالية تتكون دلالة الكلمة الأساسية القابلة للاستدلال.

تشكل الوحدات الدلالية حقولاً دلالية. والحقل الدلالي semantic field مجموعة وحدات ترتبط فيما بينها دلالياً، فهي مجموعة من المفاهيم تنبني على علاقات لسانية مشتركة ويمكن أن تكوّن بنية فرعية في المنظومة الدلالية، فاللون - مثلاً - حقل دلالي يجمع الأحمر والأزرق والأصفر والأخضر والأبيض، ومفهوم الهيمنة حقل دلالي يجمع السلطة والنفوذ والسيطرة والسيادة والطغيان والتسلط.<sup>1</sup>

إذن نستخلص أنّ المستوى الدلالي هو المستوى الذي يبحث في علم الدلالة ويبحث في معاني الألفاظ والجمل والعبارات فهو مستوى يُعتمد عليه لدراسة معاني الوحدة الدلالية ويواكب التطور الدلالي لكل لفظة .

<sup>1</sup> www.startimes.com/?t=29237706 منتديات ستار تايمز.

## المبحث الثالث: وظائف اللغة

إنّ الحديث عن موقع الاتّصال في تعريف اللّغة يدفعنا إلى الحديث عن وظائف اللّغة وبيان موقع الاتّصال أيضا منها، فللّغة عدة وظائف متعددة حاول العديد من العلماء والباحثين تحديدها وتصنيفها إذ يرى علماء الفكر والفلسفة أنّها وسيلة للتوصيل ومساعدة للتفكير وأداة للتسجيل و الرجوع.

و يرى أولبرت على النحو الذي أشار إليه محمد علي الأصفر 1997 أنّ للّغة وظائف اجتماعية يمكن حصرها فيما يلي:

1. أنّها تجعل للمعارف والأفكار البشرية قيماً اجتماعية.
  2. تسهم اللّغة في الاحتفاظ بالتراث الثقافي والتقاليد الاجتماعية من جيل إلى جيل.
  3. اللّغة تسهم في تعليم الفرد وتكييف سلوكه بما يلاءم سلوك وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه.
  4. اللّغة تزود الفرد بأدوات التفكير وما توصل إليه المجتمع البشري من تطور وتقدم حضاري.<sup>1</sup>
  5. اللّغة وسيلة الفرد لقضاء حاجاته، وتنفيذ مطالبه في المجتمع، وبها أيضاً يناقش شؤونه ويستفسر، ويستوضح، وتنمو ثقافته وتزداد خبراته.<sup>2</sup>
- أمّا "بوهلر" وهو عالم لغوي بارز، فيرى أنّ للغة ثلاث وظائف أساسية وهي وظائف اعتمدها العالم الروسي **جاكسون** وأكد عليها، وهذه الوظائف هي:
- **الوظيفة التعبيرية:** والتي يعبر فيها الكاتب أو المتكلم عن مشاعره، بغض النظر عن الاستجابة وتظهر هذه الوظيفة في الشعر الغنائي والأدب القصصي والمسرحي، إضافة إلى البيانات الرسمية كالمراسلات والوثائق السياسية أو القانونية والأعمال الفلسفية العلمية الموثقة.

-**الوظيفة الإعلامية:** لبّ هذه الوظيفة هو المقام الخارجي أو الموضوع أو الحقيقة الواقعة خارج اللغة وتتمثل في الصيغ الإعلامية في المقررات الدراسية والتقارير الفنية أو المقالات الصحفية والأوراق البحث العلمي والأطروحات الدراسية وغيرها، كذلك الوظيفة الإعلامية

<sup>1</sup>محمد علي الأصفر، الوظيفة الإعلامية لفن المقال في الأدب العربي الحديث، دار النشر طرابلس (د ت) ط1، ص15 .

<sup>2</sup>محمود أحمد السيد، شؤون لغوية، دار الفكر دمشق، 1979، ص110

للغة تظهر حين تستخدم اللغة في الإخبار عن الحقائق وأحداث معينة، أو عن نوع من المعرفة أو في شرح معين أو تقديم تقرير عن موضوع معين، كالتقارير والنشرات الإخبارية والمعلومات العلمية المعرفية المختلفة، والمعلومات العامة التي يتناقلها الأفراد في أحاديثهم اليومية أو تنشرها الصحف والإذاعات أو تتناقلها النشرات أو المجلات العلمية العامة وما على ذلك .

**الوظيفة الخطابية:** وجوهرها هو الجمهور القراء والمخاطبين، وتتعلق هذه الوظيفة في مخاطبة الجماهير ليفعلوا شيئاً ما، و أهم شيء في هذه الوظيفة ، هو رد الفعل الذي يقوم به المتلقون.<sup>1</sup>

- و قد حاول اللغوي الروسي الأصل **رومان جاكبسون** أن يضع وظائف عامة للغة وعددها ست بما فيها الوظائف التي ذكرها **بوهلر** .

**الوظيفة التبليغية:** و هي التي فيها المتكلم إلى إبلاغ المخاطب معنى ما .

**الوظيفة التعبيرية (الانفعالية):** وهي تركز على المرسل وتهدف إلى تعبير بصفة مباشرة على موقف المتكلم اتجاه ما يتحدث عنه، وهي تنزع إلى تقديم انطباع عن انفعال معين صادق أو خادع.

**الوظيفة الإنشائية:** و تظهر في صيغ الأمر والنهي و النداء.

**وظيفة ما وراء اللغة:** و هي التي تسمح للمتكلم و المخاطب بالثبوت.<sup>2</sup>

**وظيفة الاتصال:** و هي تأتي لربط الكلام و مواصلته فمثلاً عند المكالمات الهاتفية هل تسمعي؟ و يقصد بها تحقيق الترابط.

**الوظيفة الشعرية:** و تشير هذه الوظيفة إلى اللغة المخصصة لإقناع الحواس من خلال الخيال و الإيقاع و الوزن، إضافة إلى المحسنات البلاغية المختلفة وتظهر بالخصوص الانتباه إلى كيفية الإخبار عنها.<sup>3</sup>

- يحدد اللغوي البريطاني **هاليدي** وظائف عديدة التي يحتاجها الفرد في عملياته التواصلية ويجعلها في سبع وظائف أساسية و هي:

<sup>1</sup>خالد عبد الرزاق السيد: اللغة بين النظرية و التطبيق ، دار النشر الإسكندرية مصر ط 2 ، ص 32-33

<sup>2</sup>المرجع نفسه ص 33-34

<sup>3</sup>المرجع نفسه ص34

**1. الوظيفة النفعية Instrumental Function :**

و يقصد بها استخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية مثل: الطعام، والشراب و يلخصها "هاليدي" في عبارة "أنا أريد" I want .

**2. الوظيفة التنظيمية Regulatory Function :**

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل إصدار أوامر للآخرين، و توجيه سلوكهم و يلخصها هاليدي في عبارة "افعل كما أطلب منك" Do as I tell you<sup>1</sup>.

**3. الوظيفة التفاعلية Interactional Function :**

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر، و الأفكار بين الأفراد والآخرين و يلخصها هاليدي في عبارة "أنا و أنت" Me and you .

**4. الوظيفة الشخصية Personal Function :**

و يقصد بها استخدام اللغة من أجل أن يعبر الفرد عن مشاعره، وأفكاره و يلخصها هاليدي في عبارة "إني قادم" Here I come .

**5. الوظيفة الاستكشافية Heuristic Function :**

و يقصد بها استخدام اللغة من أجل الاستفسار عن أسباب الظواهر، و الرغبة في التعلم منها و يلخصها هاليدي في عبارة "أخبرني عن السبب" Tell me why .

**6. الوظيفة التخيلية Imaginative Function :**

و يقصد بها استخدام اللغة من أجل التعبير عن تخيلات، و تصورات من إبداع الفرد وإن لم تتطابق مع الواقع و يلخصها هاليدي في عبارة "دعنا نتظاهر أو ندعي" Let us .

pretend

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوبتها ص 153

**7. الوظيفة البيانية : Representational Function**

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تمثل الأفكار والمعلومات، و توصيلها للآخرين ويلخصها

هاليدي في عبارة " لدى شيء أريد إبلاغك به " I have got some thing to tell

you<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص 154

## المبحث الرابع: الظواهر اللغوية.

لما انتشرت اللغة العربية في مناطق متفرقة من الأرض، ولاسيما بعد الفتوحات الإسلامية امتزجت اللهجات العربية باللغات الأصلية للبلدان المفتوحة، فأخذت اللغة العربية في احتكاك متزايد باللغات الأخرى، منها ما ينتمي إلى الأسرة السامية، كالآرامية والعبرية والنبطية، والحبشية، ومثال ذلك: احتكاك اللغة العربية بالآرامية في العراق والشام بالقبطية في مصر، وبالبربرية في الشمال إغريقيا، وذلك ما أسهم في ظهور أشكال تعبيرية وصوتية متباينة وانضمت إلى الفوارق الأصلية في لهجات العرب العناصر اللغوية التي دخلت إلى اللهجات من اللغات الأصلية في ولايات الدولة الإسلامية، و بذلك أصبح للعربية ما اصطلح عليه ب(لغة خاصة) وهي لغة العرب ب(لغة العامة) وهي لهجة المولدين اللاحنة<sup>1</sup> و كان أثر من هذا الاحتكاك إثراء اللغة العربية بالدخيل، بحيث اقترضت كثيراً من الألفاظ هذه اللغات في مجالات مختلفة، فالتأثير والتأثر بين اللغات ظاهرة باقية بقاء اللغات، بالإضافة إلى انتشارها و كثرة المتكلمين بها و يتولد من جراء ذلك ظهور مستويات تعبيرية مختلفة "فاللغة مهما كانت إذا انتشرت في مناطق واسعة و يكثر المتكلمون بها، من غير أبنائها يستحيل عليها الاحتفاظ بوحدها، فلا بد لها أن تتغير قليلاً أو كثيراً في بنيتها وأصواتها وتراكيبها.<sup>2</sup>

أدت كل هذه الظروف إلى بروز ظواهر لغوية مختلفة، هي ما يعرف ب: الثنائية اللغوية الازدواجية اللغوية والتداخل اللغوي لدى المتكلمين.

فاستعمال اللغة العربية الفصحى لم تعد نجده إلا في المكتوب، مع وضوح غيابها على مستوى التداول اليومي، وضيق الحدود استعمالها الشفوي العفوي.

إن قرب العامية من الفصحى جعلها اللغة البديلة لدى مزدوجي اللغة، فالمتكلم يحاول تفادي عوائق التصريف والإعراب، بالانتقال إلى مستوى العامي، مما أدى تقلص تدريجي لمساحة استعمال اللغة العربية الفصحى، ويمكن تفسير ذلك السلوك بكون العامية من لغات الأم بالنسبة للمتكلمين، وهي التي تلازم الفرد في معظم السياقات القول، بما تحقّقه له من طلاقة اللسان و عفوية الأداء، ويسر في الاستعمال، ومن سمات الحوار التخطيبي، أن الفرد يلجأ

<sup>1</sup> آمنه إبراهيمي، وضع اللغة العربية بالمغرب وصف و رصد و تخطيط، ط1، الرباط 2007 زاوية للفن و الثقافة ص29

<sup>2</sup> علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، د ط . القاهرة: د ت ، دار النهضة مصر، ص 172



إلى الاقتصاد في الكلام ويحاول إيصال أكبر عدد ممكن من المعلومات بأيسر ما يمكن من جهد تعبيرى، و مشكلة العامية التي تعايش اللغة العربية الفصحى لم يخلقها الاستعمار وإنما حاول استغلالها لصالحه وهناك مشكلة الغزو اللغوي الذي جعل للغتين الفرنسية والإنجليزية مدخلاً إلى النفوذ إلى لغتنا العربية في المشرق المغرب على سواء.<sup>1</sup>

- بعد ذلك صار الفرد يتكلم لغة هجينة، وسنوضح بإيجاز ونشير إلى هذه الظواهر اللغوية في عصرنا الحديث.

#### أ- الازدواجية اللغوية:

لم يتفق الباحثون حول مفهوم محدد لمصطلح (الازدواج اللغوي) فبعضهم يطلقه على وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة، لغة للحديث اليومي، وأخرى للعلم و الأدب والثقافة و بعضهم الآخر يطلقه على وجود لغتين مختلفين، قومية وأجنبية، عند فرد أو جماعة ما في آن واحد أي أنه مصطلح الثاني، أي الثنائية، يتبادلان الموقع عند بعض الباحثين .

- مصطلح الازدواجية اللغوية على المفهوم الثاني، أي وجود لغتين مختلفتين لدى الفرد أو الجماعة لأن كلمة زوج تدل على كل ما يقترن بأخر مماثلاً له أو مضاداً أما الثنائية، فإن تقال باعتبار العدد، أو باعتبار التكرير الموجود فيه، أو باعتبار هما معاً، و الذي يهّم في الظاهرة ليس العدد إنما الاقتران و التداخل فالازدواجية اللغوية هي الوضعية اللغوية التي يحصل فيها الكلام عن موضوع ما حسب المقام و المكان ، بتناوب بين لغتين مختلفتين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد علي مكي.. تأملات حول بعض قضايا الاستعمال اللغة العربية في المغرب "الرباط 1993م ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، ص313.

<sup>2</sup> عمار السياسي : اللسان العربي و قضايا العصر، د ط الجزائر 2007م عالم الكتب الحديث ص 103

وقد عرّف الأستاذ (صالح بلعيد) الازدواجية اللغوية بقوله : " هي استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير و للشرح ، و هو نوع من الانتقال من لغة لأخرى " <sup>1</sup>.

- وهنا نستنتج أنّ الظاهرة تنتج بحتمية طبيعية ، ذلك كلّما حدث احتكاك لغة بأخرى عبر فترات من الزمن مما ينتج عنه قدرة الفرد على استعمال النظامين كلاهما أثناء حديثه اليومي .

### ب - الثنائية اللغوية:

الثنائية اللغوية هي الوضعية التي يستعمل فيها الشخص أو مجموعة من الأشخاص نوعين لغويين على مستوى لغة واحدة . أي أنّ الثنائية تحدث في لغة واحدة وتتضمن نوعين لغويين، مثال ذلك اللغة العربيّة الفصحى والعامية التي نجدها في المجتمعات العربيّة «هذا التداخل العجيب الفصحى واللهجات الدارجة يستخدمها كل عربي متفقاً كان أو أمياً، فهو يتلقى في طفولته الأولى لهجة عامية، ويزوّد بها في البيت ثم الشارع والنادي والملعب... سائر مصادر الثقافة الشعبية بل إنه يتعلم بعضها أيضاً في المدرسة ، والمعهد والجامعة ومن التلفاز والمذياع والصحف ويمارسها في جميع حياته تفكيراً وتعبيراً حتى إذا درس اللغة الفصحى قدّمت إليه مثقلة بأوزار العامية وما تحمله من آثار محلية وأعجمية تستبد بفكره ولسانه و قلمه، وتغمر تلك لغة الفصحى وتفسد مدلولها وغاياتها التي ترمي إليها» <sup>2</sup>

-إذن الثنائية اللغوية لها مفهوم شاسع الاستعمال يطلق على حالة التي تربط العربيّة الفصيحة بالعامية الدارجة، وما بينهما من اختلاف على المستوى الصوتي أو التركيبي أو النحوي أو الدلالي وبذلك تكون عاملاً مؤثراً في عملية التّواصل .

### الفرق بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية :

- فهذه المفاهيم تبدو الازدواجية مقابلاً عربياً لمصطلح Diglossia فيما يبدو الثنائية المقابل العربي لمصطلح Bilingualism، لكن هذين المصطلحين عند ترجمتهما إلى العربيّة يبدوان كأنّهما يحملان معنى واحداً، فمصطلح Diglossia يتركب من سابقة يونانية هي (di) التي تعني مثنى أو ثنائي، أو مضاعف، و(gloss) والتي اللغة ، ولاحقة هي (ia) للحالة، وحاصل الترجمة (حالة لغة مثناه أو مضاعفة) و هذا يعني الثنائية اللغوية

<sup>1</sup>صالح بلعيد، التهجين اللغوي، المخاطر و الحلول ، مجلة المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر 2010م، ص 19.

<sup>2</sup>فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية و عروبة اللسان، دار الفكر المعاصر بيروت لبنان و دار الفكر دمشق سورية ط1، (د.ت) ص112.

ومصطلح Bilingualism يتركب من سابقة لاتينية هي (bi) وتعني مثنى أو مضاعف و(lingual) وتعني لغوي ولاحقة (ism) الدالة على السلوك المميز أو الحالة، وحاصل الترجمة (سلوك لغوي مثنى أو مضاعف) وهذا يعني الثنائية اللغوية.<sup>1</sup>

### ج- التداخل اللغوي :

**لغة :** جاء في لسان العرب لابن منظور "أنّ تداخل الأمور تشابهها والتباسها ودخول بعضها البعض".<sup>2</sup>

كما جاء في مختار الصحاح (دخل) يدخل (دخولاً) دخل قليلاً قليلاً.<sup>3</sup>

**اصطلاحاً :** كما ورد في كتاب التعريفات "التداخل عبارة عن دخول الشيء في شيء آخر بلا زيادة حجم و مقدار".<sup>4</sup>

- نجد أنّ التداخل اللغوي هو خروج عن معيار اللغة ، و أنه الاستعانة باللغات الأخرى مع اللغة المنطوقة بها و القصد التعبير السريع و يكون ذلك عند تعدد اللغات وفي الوقت الراهن يحدث التداخل بين الفصحى والعامية في الوضعيات التي تفرض على المتكلمين استعمال الفصحى، فكثيراً ما يقع المتكلم في خطأ في مستوى من مستويات اللغوية بفعل تأثير مستوى على آخر كما سبق وقلنا (المستوى الفصيح والمستوى العامي)، وقد يكون هذا التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية كما هو حال مفردات التي نتداولها دون منهجية دقيقة حتّى وسائل التواصل لم تخلو من هذا التداخل .

<sup>1</sup> محمود إبراهيم كايد ، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية ، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل ، العلوم

الإنسانية و الإدارية ، المجلد الثالث ، العدد الأول ذو الحجة 1442هـ 2002م ص 55

<sup>2</sup> المرجع السابق (لسان العرب) ص 3419

<sup>3</sup> الرازي :مختار الصحاح، رتبة محمود خاطر، دار الفكر بيروت لبنان 2006م ص93

<sup>4</sup> علي بن محمد الشريف الجرجاني :كتاب التعريفات ، مكتبة لبنان 2000م ص56

# الفصل الثاني

# الفصل الثاني :

التواصل الإعلامي و آثاره على واقع اللغة العربية

المبحث الأول :

- التواصل الإعلامي .

المبحث الثاني :

- وسائل التواصل الإعلامي (الصحافة، الإذاعة، التلفاز) .

المبحث الثالث :

- آثار وسائل الإعلام على واقع اللغة العربية.

## المبحث الأول : التواصل الإعلامي

- إنَّ الفهم الدقيق للعملية الاتصالية الإعلامية عموماً يتوقف على تحديد مفهوم كل من الاتصال والإعلام، لذا وجدت عدّة تعريفات لكليهما إلاّ أنّها تصب في مكان واحد هو تفسير عملية الاتصال في حد ذاتها .

**التواصل لغة:** بالرجوع إلى مادة وصل، فإن "الواو و الصاد واللام: أصل واحد يدلّ على ضمّ شيء إلى شيء حتّى يعلقه"<sup>1</sup>. والتواصل : ضد التصارم، والوصل: الرسالة ترسلها إلى صاحبك"<sup>2</sup>.

- استناداً لهذه المعاني اللغوية، يتضح أنّ المراد بالتواصل لغة، الاقتران والاتصال والصلة والالتئام والجمع والإبلاغ والإعلام.

**التواصل اصطلاحاً:** يتفق الدكتور حسين حمدي الطوجي مع هذا التعريف إذ يقول:

"إنّ الاتصال هو العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتّى مشاعا بينهما، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر و مكونات ولها اتجاه تسير فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقه، ومجال تعمل فيه، ويؤثر فيها ممّا يخضعها للملاحظة، والبحث، والتجريب"<sup>3</sup>.

وأتى في تعريف ريتشارد وهو الناقد البريطاني المشهور ورأيه لمفهوم الاتصال الذي كان من الأوائل التعريفات للاتصال ومن أفضلها على بعض هو: "إنّ الاتصال يتم عندما يؤثر عقل ما (مرسل) من خلال بيئة معينة على عقل آخر (مستقبل) وفي هذا العقل الآخر تحدث خبرة معينة تشبه الخبرة التي كانت في العقل الأول"<sup>4</sup>.

- فلو لحظنا من خلال التعريفين هذين نستنتج أنّ الاتصال هو نقل المعلومات من شخص لآخر والمشاعر بين الأفراد والجماعات عبر وسائط لفظية أو غير لفظية أو بين مخلوق

<sup>1</sup> أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون ج6، دار الفكر 1399هـ-1979م، ص115.

<sup>2</sup> محمد أحمد بن أزهرى الهروي، أبو المنصور، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، ج12، ط1-2001، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص165.

<sup>3</sup> حسين حمدي طوجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، الكويت، دار القلم 1972م، ص25.

<sup>4</sup> رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها ص157.

لمخلوق وقد يكون هذا الاتصال في شكل نقل الأصوات مثلا عن طريق اللسان أي يستعمل جهاز النطق فيما تحوي دال والمدلول وقد يكون الاتصال مرئي مثل الكتابة، والصور والحركة والانفعال والإشارات والإعلام والملصقات وهذا ما يسمى بالاتصال الغير اللغوي ويعتبر الشكل الثاني من أشكال التواصل.

### عناصر التواصل:

- يركز التواصل على رأي رومان جاكسون مؤسس حلقة براغ اللسانية أحيما محاضرات دوسوسير فرق بين اللغة الإنسانية واللغة الحيوانية كما بين لنا أن لغة الإنسانية لغة إبداعية قد نجد فيها الخيال وهذا مالا نجده عند الحيوان وهي متطورة عكس لغة الحيوان فهي تواصلية فقط.

فالاتصال كما سبق القول عملية تشتمل على مجموعة عمليات متداخلة تدور بين المكونات التالية:

1- المرسل: هو عبارة عن شخص أو مجموعة من الأشخاص أو هيئة علمية أو إعلامية أو ثقافية أو سياسية أو غيرها تود أن تتصل بالآخرين وفق طريقة من طرائق الاتصال لغوية أو غير اللغوية حتى يتمكن المرسل من انجاز رسالته بصورة جيدة لا بد أن يراعي التحكم في أنظمة اللغة إضافة إلى مراعاة المحيط الاجتماعي واجتهاداته الشخصية ويعتبر المحرك للمرسل لأنه: "مصدر الخطاب المقدم إذ يعتبر ركنا حيويًا في الدائرة التواصلية وهو الباعث الأول على إنشاء خطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل رسالة".<sup>1</sup>

2- الرسالة: تحمل الخطاب المراد إيصاله إلى المخاطب، وهي مجموعة محددة من العناصر اللغوية المادية و المعنوية التي يستمدّها المرسل من مخزن الإشارات والرموز عنده ويصوغها طبقًا لأصول، وقواعد محددة لتوجه إلى المرسل إليه أي هي أساس العملية التواصلية بين الطرفين حيث تتخذ عدة أشكال قد تكون كلامًا شفهيًا أو إيحائيًا عن طريق الإشارة وغيرها وقد تكون كتابة .

3- القناة: هي الوسيلة التي تنتقل عبرها الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه ويمكن تصنيف القنوات حسب مصادرها إلى قنوات ( لفظية شفوية، كتابية رمزية)، تعتبر عنصر هام من عناصر التواصل لأنها تربط كل من المرسل بالمرسل إليه .

<sup>1</sup> الطاهر بومزبر ،التواصل اللساني و الشعرية ، منشورات الاختلاف ، ط2، 2007م ص 24.

أي " هي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل و المرسل إليه و عبرها تصل الرسالة من نقطة معينة إلى نقطة أخرى".<sup>1</sup>

4- المرسل إليه: هو القطب الثاني في عملية التواصل وهو الملتقي الرسالة، حيث يتلقى ما يوجه إليه المرسل ثم يقوم بعملية فك رموزها باعتماد الإشارات المخزونة في ذاكرته مستعيناً في ذلك بثقافته، و تجاربه و أحواله الخاصة التي ينفرد بها عن غيره، وإن كانت مشتركة بين أفراد مجتمعه حيث إن قيام التواصل مرتبط أصلاً بوجود مخاطب يتفاعل معه المرسل، ومن خلال معرفته للمرسل إليه تكون طريقة الخطاب، ويختار الإستراتيجية المناسبة له.

5- السنن: هو نسق القاعدة المشتركة بين الباعث والمتلقي، والذي بدونه لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تؤول.<sup>2</sup>

- وجود السنن المشترك بين المتخاطبين يبين قصدية المتكلم ويعين السامع على الفهم ومن ثمة تستمر العملية التواصلية.

6- السياق: هو وضع ما نتحدث عنه من موضوعات في سياق معين، حيث يشكل الموقف أو السياق الاتصالي، يتضمن هذا السياق كل المكونات الثقافية و الاجتماعية والفكرية التي يكتسب عملها المرسل والمرسل إليه مهارات وخبرات تسمح لهما بالتفاهم والتفاعل فبدونه قد يتغير المعنى بين المرسل والمرسل إليه، إذا لم تظهر الرسالة داخل السياق المعين من خلاله يتوصل المتلقي إلى قصد الملقى ليستمر التواصل بينهما.

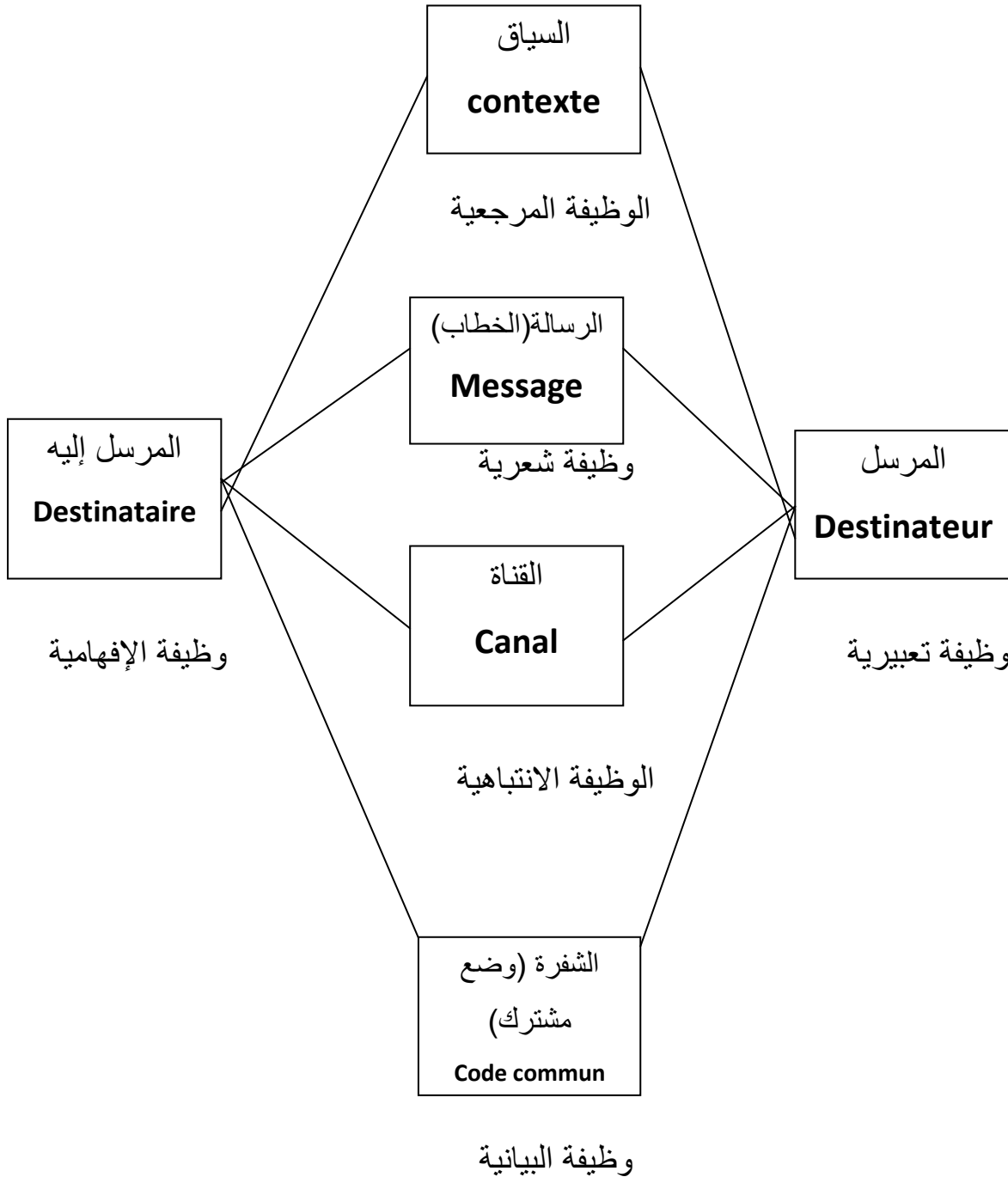
- فرومان جاكبسون قد أبرز وظائف اللّغة كما ذكرت في الفصل الأول أثناء التخاطب مركزاً على عناصر التواصل المذكورة أعلاه وتتحدد هذه الوظائف مع عناصر التواصل حسب جاكبسون وتختصر في المخطط التالي:

<sup>1</sup> عمر أوكان: اللغة والخطاب، دار النشر إفريقيا الشرق- الغرب 2000 ص49.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص48.



- مخطط جاكبسون التواصلي<sup>1</sup>:



<sup>1</sup> R Jakobson, Essais de linguistique générale Edition de minuit, coll. Point paris : 1963 p214-219

و خلاصة سنذكر مجموعة من خصائص التواصل المؤثرة منها:

1- إنه نشاط مشترك، يتمكن به الناس من تأسيس علاقاتهم أو المحافظة عليها ويتمثل التواصل في كل من عنصر المكان والزمان، و كذلك المعتقدات والعلاقات السابقة بين طرفيه، والغاية التي تسيّر الخطاب.

2- يتم باللغة الطبيعية، وقد يتمّ بالعلاقات السيميائية الأخرى.

3- إنّ التواصل ليس فعلاً عشوائياً، بل هو فعل مخطط له، وموجّه لتحقيق أهداف معينة.

4- إنّ التواصل يجري وفقاً لأعراف الاجتماعية، مع أنّها تختلف من شخص لآخر.<sup>1</sup>

### مفهوم مصطلح الإعلام:

يعرف الألماني "أوتجروت" الإعلام بأنه هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها و ميولها و اتجاهاتها في الوقت نفسه.<sup>2</sup>

- ويعرفه الدكتور إبراهيم إمام بأنه : نشر الأخبار والمعلومات و الآراء على الجماهير ومن قراءة الكثير من التعريفات التي أطلقها الباحثون والمختصون بهذا الموضوع يمكن التوصل إلى تعريف عام و شامل أقرب إلى تحديد معنى الإعلام بأنه " هو كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطرق مختلفة ومن خلال وسائل مع معينة لها شخصيتها الحقيقية أو الاعتبارية بقصد خلق التأثير لدى الطرف الآخر مستقبل المعلومة.<sup>3</sup>

### مفهوم الاتصال إعلامياً:

- وفقاً لتشعب مصطلح "الاتصال" و تعدد تعريفاته، بسبب تداخلاته مع مجالاته عدّة و بسبب استخدامه لأدوات مختلفة، يتعيّن علينا تحديد المجال والأدوات التي تستخدم فيه، فإذا تعاملنا مع مصطلح "الاتصال" من خلال عملية الإعلامية أي أنّ الإعلام هو النتيجة التي لا تحقق إلاّ بوجود الاتصال غير أنّ اللبس بقي يحوم حول هذين المفهومين و ذلك ببروز بعض

<sup>1</sup> عبد الهادي بن ظافر الشهري، إستراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت (لبنان) ط1 2000، ص10.

<sup>2</sup> Bella. Yooz.com /t2-Topic 17/03/2017 -18 :24 .

<sup>3</sup> إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير ص23.

الباحثين الذين أقرّوا أنّ الاتصال كلمة مرادفة لكلمة الإعلام وأنّ الحق في الإعلام مرادف للحق في الاتصال.<sup>1</sup>

في حين حاول آخرون التمييز بين المفهومين انطلاقاً من أنّ الاتصال أكثر شمولاً من الإعلام كونه شكل من أشكال الاتصال الجماهيري، وكثيراً ما توصف به "وسائل الإعلام" بأنّها "سلطة ثنائية الأبعاد تختص بتقديم المعلومات للناس لتزويدهم بقاعدة للمعلومات أو إضافة المزيد عليها و هي أيضاً سلطة للإقناع و تشكيل الاتجاهات و تغييرها".<sup>2</sup>

فالعلمية الإعلامية تشير إلى إعطاء و بث المعلومات إلى الآخرين أو بمعنى آخر ينطوي الإعلام على فكرة الإخراج في سبيل الإطلاع.

<sup>1</sup>العطيفي جمال، الحق في الإعلام وعلاقته بالتخطيط الإعلامي على المدى البعيد المستقبل العربي 1970م، ص177.

<sup>2</sup>جعفر عباس، كمال الدين، الاتصال السياسي في البعد الفكري، بيروت: المكتب الإسلامي 2004م، ص38.

**المبحث الثاني: وسائل التواصل الإعلامي (الصحافة، الإذاعة، التلفاز).**

- شهدت العصور الحديثة أنواعًا مختلفة من وسائل التواصل، نتجت بسببها تغييرات مهمة في مفهومها الأفراد والجماعات والمجتمعات، وأثرت عليهم تأثيرًا مباشرًا من كل النواحي ولأنّ وسائل التواصل القدرة الفائقة على التبليغ والإعلام فإننا نستطيع أن نقول أنّها بمقدورها أن تؤدي خدمات جوهرية للغة من خلال الصحافة والإذاعة والتلفاز باعتبارها وسائل أكثر انتشارًا بين الأفراد، كما نلاحظ وسائل الإعلام في العصر الحديث كثيرة و لو ركزنا على ثلاثة منها نجد:

**1. الوسائل المقروءة:**

وهي وسائل مطبوعة مقروءة التي تعتمد على القراءة مثل: الصحف، والمجلات والكتيبات والنشرات واللافتات.

**2. الوسائل المسموعة:**

وهي الوسائل التي تعتمد على وسائل حاسة الكلام والصوت مثل المذياع، والتسجيل الصوتي.

**3. الوسائل المسموعة المرئية:**

وهي التي تعتمد على حاستي السمع والبصر وتجمع بين الصوت والصورة مثلًا: التلفاز وهو ينفرد بهاتين الخاصيتين عن باقي الوسائل وهذا ما جعله أكثر استعمالاً.  
- لذلك تتميز كل وسيلة بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من الوسائل الأخرى وهي كالآتي:

أ- **الصحافة:** كانت الصحافة من أول وسائل الإعلام ظهورًا في العالم العربي وهي تؤدي دورًا مهمًا في نشر الوعي الاجتماعي والعلمي والسياسي بين الأفراد فضلاً عن التواصل بين الشعوب والأمم المختلفة، ومن أهم خصائص الصحافة: "الاستمرارية المنتظمة والسرعة في نقل الحدث، حيث اعتنت بالوظيفة الإخبارية أكثر مما اعتنت باللغة المستعملة.. وهذا من خلال ما يسمع أو ما يقرأ في وسائل الإعلام من لغة ركيكة منحرفة عن أصولها"<sup>1</sup> وهنا نلاحظ أنّها نشأت لغة تجمع بين الفصاحة العبارة وسهولتها لكن هذه اللغة الجديدة أدت إلى ظهور جملة من الظواهر اللغوية التي سبق وذكرناها في الفصل

<sup>1</sup>صالح بلعيد، منافحات في اللغة العربية، دار الأمل دط الجزائر: 2006 ص91.

الأول ومادام القارئ يفهم المراد ويستوعب المقال. "فَهُمْ أخطأوا حين ظنُّوا أنّ لغة الإعلام لها أنّ تتحرّر من القواعد النحوية و الصرفية، و من هنا فإنّ بعض التسامح يفتح الباب أمام التخلّي عن القواعد و تصديق مقولة: المهم الفهم"<sup>1</sup>. و ذلك مالا يسمح به في اللغات الأخرى فالخطأ يبقى خطأ و خروجًا عن القاعدة مهما كانت الغاية من ذلك لذا الاكتفاء ببعض الألفاظ، و إهمال الباقي في اللغة العربية أفقدها أهم خصائصها ومميزاتها.

- فاستخدام الألفاظ و المفردات الأجنبية مع وجود لفظ عربي مقابل لهما ، و نشر الإعلانات باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، و نجد خاصة ذلك في صفحات إخبارية والهدف من ذلك ربّما الربح السريع ولا تهم اللغة المستعملة ومثال ذلك :

- السعر prix choc فرصة ثانية للمتأخرين .

- السعر بكل الرسوم محسوبة ابتداء من Profitez des offres exceptionnelles

و تبقى الصحافة تمتاز بخصائص تسمح بأن يتحكم فيها القارئ في وقت قراءتها و في فرض هذه القراءة، لأنّ المكتوب أبقى و هكذا نجد المواد المطبوعة عمومًا بأنّها الوحيدة التي تسمح للقارئ بالتعامل معها بحريّة، إذ بإمكانها قراءتها متى أراد وأكثر من مرة والاحتفاظ بها.<sup>2</sup>

ونستخلص أنّ الصحافة المكتوبة تسمح بالتأني وأخذ وقت الكافي في هذا الإطلاع كما أنّها لا تكلف من الجانب المادي كثيرًا زيادة على ذلك تجعله مدركًا لما يتناسب مع عصره من أساليب القول وطرق التعبير وهنا تظهر أهميتها في التنمية الحاصيلة اللغوية لمستخدميها وعلى اللغة بكل ما يطرأ عليها من تغيرات وما خضعت له من تطوير وتجعل الإنسان يواكب عصره وكل بيئة يتواجد فيها من النتاج المدوّن والصحافة من أهم مقومات التي تؤثر في تكوين الرأي العام وفي توجيهه.

إذ إنّها تولد شعورًا جماهيريًا عامًا ذا انطباعات واهتمامات بالمسائل المحلية والقومية والعالمية المشتركة، فهي ترضى نزعة الاهتمام الفردي والجماعي بمثل هذه المسائل التي توظف الرّأي العام وتوجّهه وتحرك مشاعره، وتستميله وتفرض عليه منطقتها، وهي توزّع

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص105.

<sup>2</sup> راسم محمّد جمال، الإعلام العربي المشترك، دراسة في الإعلام التّولي العربي، مركز الدراسات الوحدة بيروت ط2، 1986م، ص99.

أفكارها على الملايين من القراء بسرعة وفي وقت واحد فيتولد بينهم نوع من التوافق الفكري.<sup>1</sup>

ب- الإذاعة : إنّ معظم وسائل الإعلام أتت بتسلسل، سبقت الإذاعة التّلفاز في دخولها العالم العربي فكان للإذاعة و مازال دورها الفعّال في نشر اللغة العربيّة .

" فالمراجع العلمية تكاد تتفق على أنّ ظهور الإذاعة في العالم قد أحدث تطور هائلاً في وسائل الإعلام إلى الحد الذي يرى معه أحد خبراء الاتصال إنّ الإذاعة من أشدّ وسائل الاتصال والإعلام أهمية لأنها الوسيلة الوحيدة القادرة على تخطي الحواجز الهامة الثلاثة وهي : الأميّة، المسافة، قصور وسائل المواصلات وهي عظيمة بشكل خاص في الدول النامية التي تنتشر فيها الأميّة " .<sup>2</sup>

ومن أهم خصائص المذياع، أنّه يقدم للمستمع درجة من المشاركة في الأحداث الفعلية المذاعة، وذلك في بعض الحصص التي تمس مواضيع تستقطب اهتمام الجماهير وتعبّر عن انشغالاتهم وتساؤلاتهم مهما كان المستوى الثقافي عندهم فإنّ المذياع يمتاز بقدراته العالية في الإقناع و التأثير لكونه قريب من الأشخاص .

ج- التّلفاز : إذا كانت الجريدة هي وسيلة كلّ عارف للقراءة، والكتاب هو الوسيلة المفضّلة لدى المثقفين، والمذياع هو الوسيلة الوحيدة للذين لا يعرفون القراءة والكتابة، فإنّ التّلفاز هو وسيلة كلّ الناس بما يحتويه من قنوات متعددة، وبما يتضمّن من برامج ثقافية وترفيهية تبيّن محطاته المختلفة لتشاهدها قطاعات مختلفة من أبناء الشّعب بمختلف ثقافتهم وميولهم واتجاهاتهم.<sup>3</sup>

فالتّلفاز من أهم الوسائل التثقيفية والترفيهية المنتشرة عبر العالم وتقبل عليه جميع الفئات العمرية باختلاف ثقافتهم من أهم خصائص التّلفاز أنّه يتمتّع بإقناع فريد وشعبية واسعة حيث إنّه يقدّم المادة مرئية بطريقة ملموسة.

<sup>1</sup> ثروت عبد الباقي أحمد: أثر وسائل الإعلام المقروءة و المسموعة و المرئية في اللغة العربيّة ، بحوث ندوة ظاهر الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية ، الرياض 1997م ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ص 337.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 339.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 341.

"و ينظر إلى الاتصال الشخصي أو اتصال الوجه لوجه-عمومًا- بوصفه أكثر الأدوات فعّالة بالنسبة للناس، و فيما يتعلق بعملية الإقناع لما يميّز به من قدرات ومرونة وعرض آني للجزء والعقاب"<sup>1</sup>.

فلغة التلفاز هي لغة المشاركة والجمهور يشاهد التلفاز، لأنه يبحث دائماً عن المشاركة في أحداث و مشكلات من صنع الواقع أحياناً ومن صنع الخيال أحياناً أخرى "فالتلفاز معجزة العصر الحالي، إذ بواسطته يمكن نقل الصورة والصوت والحركة واللون إلى المشاهدين"<sup>2</sup>. لذا يعد التلفاز من بيوت أهم وسائل الإعلام الجماهيرية من دون منازع لما له من خصائص فريدة من نوعها يأسر بها المشاهدين و يجعلهم ميالين لهذه الوسيلة الإعلامية.

و هذا لا يمنعنا أن نقول أن اللغة الإعلامية المستخدمة فكل من الإذاعة و التلفاز لا تخلو من الأخطاء التي انتشرت فيها حتى أخذت طابع الشهرة والشيوخ، وتعود الناس على قراءتها أيضاً في الصحف ومسموعة في الإذاعة والتلفاز، وصارت متداولة كأنها سليمة، التي تُعرف لدى الباحثين ب(الأخطاء الشائعة) ومن الأمثلة على ذلك نذكر:

- نطق كلمة (المهني) بفتح الهاء، والصواب: (المهني) بتسكينها لأنه من (المهنة).
- نطق كلمة(الأسري) بفتح السين، والصواب: (الأسري) بتسكينها لأنه من (الأسرة).
- نطق كلمة (خدمات) بفتح الخاء والذال، والصواب: (خدمات) بكسر الخاء و تسكين الذال.
- نطق كلمة (الصحافة) بفتح الصاد، والصواب: (الصحافة) بكسرها على وزن (فعالة) كالتجارة و الفلاحة... إلخ .

<sup>1</sup> عبد العزيز شرف، العربية لغة الإعلام، دار الرفاعي، السعودية، ط1، 1993 م، ص44.

<sup>2</sup> عيساوي عبد الرحمن، الآثار النفسية والاجتماعية لتلفزيون العربي، دار النهضة العربية، بيروت 1984 م ص17.

## المبحث الثالث: آثار وسائل الإعلام على واقع اللغة العربية.

- واقع العربية في إعلامنا واقع يحمل في طياته اللغوية إيجابيات وسلبيات التي أثارها وسائل الإعلام في لغتنا العربية، فبتطور صناعة الإعلام في العالم العربي ودخلة وسائله إلى كل منزل وخاطبت كل فئات المجتمع أدى ذلك بالإدمان عليها والاعتماد عليها من كل الجوانب المعرفية، الترفيهية والثقافية و السياسية... إلخ وبما أنّ اللغة أداة تواصل الأولى فهي تتأثر أيما تأثرت العملية الإعلامية فقد تزداد رقيّ وحضارة كما تتحدر إلى لغة السوق والأميين، وهي في الحالتين سوف تنتشر وتتركس في أوساط المجتمع ومن هنا يظهر دور إعلامي وتأثيره الذي لا يستهان به على اللغة التي يكتب بها مقالاً أو يقدم بها برنامج.

## اللغة الإعلامية:

على الرغم من شيوع مصطلح اللغة الإعلامية وتداوله في الكثير من الكتب والدراسات فإنه لا يوجد تعريف محدد أو معين لهذا المصطلح...، ومن ذلك ما ذهب إليه البعض من أنّ اللغة الإعلامية هي "اللغة التي تشيع على أوسع نطاق، في محيط الجمهور العام وهي قاسم مشترك أعظم في كل الفروع المعرفة والثقافة والصناعة و لتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية و الإنسانية و الفنون و الآداب ذلك لأنّ مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة، تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة".

ويذهب الدكتور عبد العزيز شرف إلى أنّ "لغة الإعلام لغة الحضارة وقد كان طبيعياً أنّ يسعى الإعلام للإفادة من مزايا اللغة العربية حضارياً، ويحقق التحول العظيم بتضييق المسلفة بين لغة الخطاب ولغة الكتابة، ويفتح الطريق أمام اللغة الفصحى لتتسرب في كل مكان، وليكون لها في التعبير الإعلامي سلطان، واللغة هي وسيلة الإعلام أو المنهج الذي تنقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل، فاللغة اللسانية والإشارات والصور، والسينما كلها لنقل الرسالة"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>د. سامي الشريف، د. أيمن منصور ندا: اللغة الإعلامية (المفاهيم- الأسس- التطبيقات) 2004، القاهرة- مصر، ص34.



- و يذهب الدكتور عبد العزيز شرف كذلك: "ولا نعني باللغة الإعلامية ما توصف به اللغة من تجريد نظري، إنّما نريد باللغة الإعلامية أنّها لغة بنيت على نسق عملي اجتماعي عادي، فهي في جملتها فن يستخدم في الإعلام بوجه عام".<sup>1</sup>

فمن المعلوم أنّ كل أمة أو في كل دولة لغة فصحي و بجانبها لهجات عامية ومحلية، تُعتبر اللغة الثانية "واستعمال الفصحى لغة للإعلام ليست مطلبًا عسير المنال، فلغة الإعلام هي الفصحى السهلة المبسطة في مستواها العملي... والمرونة و العمق هي الخصائص التي تجعلها تنبض بالحياة والترجمة الأمنية للمعاني والأفكار".<sup>2</sup> ويمكن إجمال خصائصها في القول الآتي: "وعليه فهما اختلفت لغة وسائل الإعلام فإنّها تخضع لحقيقة بسيطة وهي الوضوح والدقة والمباشرة".<sup>3</sup>

### اللغة العربية و وسائل الإعلام بين الإيجابيات والسلبيات:

أ- الإيجابيات: وسائل الإعلام لها دور كبير على المجتمع بمهام حيوية ولقد أجمع الباحثون على أنّ اللغة العربية أخذت دفعا قويا في عصرنا الحالي عبر أجهزة الإعلام المختلفة: المكتوبة، والمسموعة، والمرئية، نظرا لما تقدمه للغة من أدوار إيجابية لها وزن كبير في المجتمع، ومن تلك الأدوار:

**1- دورها في التقريب بين الفصحى والعامية:** تتمتع وسائل الإعلام بقدر فائقة على التبليغ والإعلام وتستطيع أنّ تقدم خدمات مهمة للغة العربية وكسر جدران الجهل الأمية بتثقيف عامة من الناس، فيقول العقاد: "إنّ أسباب التشعب والتفرغ كانت وفيرة في العصور الماضية، ولم تكن إلى جانبها أسباب التوحيد والتقريب تضارعا في قوتها وأثرها فتوفرت هذه الأسباب في العصر الحاضر بعد شيوع الصحافة والإذاعة والصّور المتحركة، و قوالب الحاكي المشهور باسم الأسطوانات ومما يرجى من آثار هذا التقريب أنّ يُيسر فهم الفصحى لغير المتعلمين، وأنّ يدخل في الفصحى مفردات نافعة من ألفاظ الحضارة يمكن إجراؤها مجرى المفردات الفصحى بغير تعديل أو ببعض من التعديل".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد العزيز شرف، العربية لغة الإعلام، ص76.

<sup>2</sup> عبد العزيز شرف، الإعلام الإسلامي و تكنولوجيا الاتصال، دار قباء القاهرة 1998م، ص107-108.

<sup>3</sup> إبراهيم إمام، الإعلام و الاتصال بالجماهير، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة 1969م ص27.

<sup>1</sup> عبد العزيز شرف، عبد المنعم خفاجي، النحو العربي لرجال الإعلام، ط1- دار الجيل بيروت 2001، ص30.

**2- دورها في نشر الفصحى المشتركة:** بمقدور وسائل الإعلام أن تجعل من الفصحى لغة مرنة، و متألقة و منتشرة بين البلدان العربية و غيرها وهذا ما أشار إليه أحد المستشرقين قائلاً: "وإذ سألني محب للإطلاع أي من اللغتين يجب المحافظة عليها ونشرها لأحبتّه بلا تردّد، إنّها الفصحى، بشكلها المعتدل المهذب الملائم للتعبير عن الحياة العصرية، وفي مفترق الطريقتين يجب أن تختار الذي يرفع الشعب من مدارج الجهل إلى مدارك العلم، لا ذلك الذي يهبط بالمتعلّمين إلى مستوى الجهل".<sup>1</sup> إذن فوسائل الإعلام أفضل وسيلة لانتشار العربية الفصحى بين رجال الفكر و الجماهير، فالإعلام هنا يقدم ثروة لغوية هائلة.

**3- دورها في تحقيق التنمية اللغوية:** لقد عرفت اللغة العربية توسعاً مذهلاً لاتساع رقعة الإعلام، فالإعلام غداً هذه اللغة بألفاظ وتعابير جديدة وعمل على انتشارها فعرفه بذلك نمو و تطور كبير و يقول الأستاذ عبد الله كنون في تطوّر اللغة عبر الصحافة "إنني أعتقد أن أكبر تطوّر عرفته لغتنا العربية في عصرنا الحاضر، كان على يد الصحفيين ومحرري الصحف، فإنّ هذه الطبقة من حملة الأقلام تواجه عملاً يتطلب منها إنتاجاً يومياً ومتنوعاً، يملأ اظهر الصحيفة على اختلاف صفحاتها من إخبارية، وسياسية واجتماعية واقتصادية..."<sup>2</sup> فالصحافيون نشيطون و متأهبون لإيجاد مقابلات لمفاهيم حضارية وألفاظ وأساليب المستحدثة بسرعة وذكاء، ولا يمكننا أيضاً أن نتجاهل أهمية الترجمة في تنمية اللغة وإغنائها بتعابير وأساليب ومعاني مستمدة من ثقافات مختلفة فالترجمة تعمل على تقليص الهوة بين الشعوب.

**ب- السلبيات:** إن وسائل الإعلام يمكنها أن تمثل خطراً على لغتنا العربية إذا ما سخرت عدة سلبيات تمس اللغة، فنلاحظ في الآونة الأخيرة أن الكثير من البرامج الإعلامية لم تعطي للغة العربية مكانتها اللائقة، فانتشرت العامية والدخيل بصورة كبيرة وانتشرت الأخطاء اللغوية بكثرة وسنذكر بعض السلبيات التي تبثها وسائل الإعلام و منها:

**1- نشرها للعامية و الدخيل:** لقد طغت العامية في وسائل الإعلام المختلفة، وفي أحاديث الصحفيين الذين لا يجدون حرجاً في توظيف العامية على حساب الفصحى، فطغت العامية على كل البرامج و الإعلاميون يولون الأهمية للمعلومة، وكيفية إيصالها بأيسر السبل إلى المشاهد أو المستمع أو القارئ ولو كان على حساب الفصحى "و لاشك في أن الصحفيين

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص142.

<sup>2</sup>عبد الله كنون، الصحافة و تجديد اللغة "مجلة اللهجات، مجمع اللغة العربية ج2 القاهرة ط2، 2006م ، ص437.

في هبوطهم إلى مستوى العمومية يرمون إلى إبلاغ الرّسالة الإعلامية وتميرها إلى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع على حساب الخطاب واللّغة العربيّة، ويعلّون ذلك بانتشار الأميّة في المجتمع و لكثرة المتكلمين بلهجات عديدة، فهذه الوسائل الإعلاميّة تخاطبهم بما يفهمون ويستوعبون ولاشكّ أنّ لهذا النّزول إلى العمومية في استعمال العربيّة في الإذاعات له له مسوّغاته في نظر مسيرّيها و القائمين على أمورها، ومن أهم تلك المسوّغات أنّ يخاطب النّاس بما يفهمون والنّاس الذين توجه إليهم برامج الإذاعة و التلفزيون طبقات في العلم والثقافة والخاصة في الثقافة اللغوية<sup>1</sup> يتحجج الكثير من الإعلاميين باعتمادهم على العمومية ليتمكنوا من إيصال رسالتهم نظراً لانتشار الأمية، أما الدخيل فنجدّه يطغى و يغزو الخطابات الإعلامية وذلك في الصحف والإذاعة والتلفاز "غير أنّ بعض الصحافيين يلجئون من حين لآخر إلى استعمال عبارات وكلمات دخيلة وأخرى موهلة في العمومية لا مبرر إلى استعمالها فيما يبدو سوى تلك القوة الإيحائية التي يمتاز بها هذا النوع من الكلمات و العبارات لعمق انغراسها في لغة المجتمع".<sup>2</sup>

- فالصحافيون في لجوئهم إلى اللفظ الدخيل في رسالتهم الإعلامية إنّما يقصدون الكلمات الشائعة و الموظفة بشكل كبير في المجتمع لدرجة يهجرون الفصحى ويستبدلونها بغيرها من اللّغات.

**2- التّأثر بالترجمة الحرفية السريعة:** في بعض الأحيان نجد في وسائل الإعلام أسلوب ضعيف و ركافة في التعبير و غموض في المعنى، و هذا كله نتيجة لجوء الصّحافيين إلى الترجمة الحرفية السريعة لاعتمادهم على الترجمة الفورية بسبب طبيعة عمل الصحفي التي تلاحقه السّرعة وهذا يلحق الضرر باللّغة العربيّة ومتعلميها "حتّى صارت الصّحافة والإذاعة في بعض الأحيان أداة هدم تهدم باللّيل كلّ ما تعب في بنائه المدرسون في النّهار".<sup>1</sup>

**3- نشر الأخطاء اللّغوية عبر الجماهير:** يرى بعض الباحثين بأنّ نقشي الأخطاء اللّغوية مصدرها الأساسي هي وسائل الإعلام التي تنامت و انتشرت وكثر الإقبال عليها وهذا ما جعل هذه الوسائل تلعب أخطر الأدوار في ارتقاء باللّغة العربيّة أو الحطّ من شأنها ويصوّر

<sup>1</sup> إبراهيم بن مرّاد، في قضايا الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية العربيّة، منشورات مجمع اللّغة العربيّة دمشق 2005م ص13.

<sup>2</sup> الطاهر ميلة، "إشكالية الكلمات الدخيلة العمومية في بعض الأعمال الأدبية الصحفيّة" مجلة اللّغة العربيّة الجزائر 1999م، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، العدد الثاني ص117.

<sup>1</sup> سعيد الأفغاني "لغة الخبر الصحفي"، مجمع اللّغة العربيّة المصري ح2 القاهرة ط1، 2006م، ص397.

البعض الآخر هذا التردّي بالمحنة اللغوية المعاصرة، واللوم الكبير من هذا المجال يقع دائماً على الصحافيين حيث إنهم يتحكمون في سلاح الإعلام (القوة الرابعة) الذي له سلطة النفوذ إلى المدارك القراء والمستمعين والمشاهدين.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>صالح بلعيد، أنقذوا اللغة العربية من الصحافيين، منافحات في اللغة العربية- دار الأمل، تيزي وزو 2006م، ص11.

# الفصل الثالث

# الفصل الثالث :

## - الجانب التطبيقي -

الصحافة المكتوبة و الأخطاء الشائعة فيها (جريدة الشروق اليومي).

المبحث الأول :

- الصحافة المكتوبة و الخطأ الشائع .

المبحث الثاني :

- دراسة وصفية تحليلية للأخطاء الواردة في الجريدة .

## المبحث الأول : الصحافة المكتوبة والأخطاء الشائع.

1- مفهوم الصحافة المكتوبة : ورد تعريفها في معجم الوسيط : مادة (ص.ح.ف).

"الفاعل (صَحَّفَ): بمعنى أخطأ في الكتابة والقراءة، ويضيف: الصحافة: مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في الصحيفة أو المجلة .

(الصَحْفِيُّ): هو الشخص الذي يُزاول حرفة الصحافة .

(الصحيفة): ما يكتب فيه من ورق ونحوه... هو مجموعة من الصفحات تصدر يوميًا أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك" <sup>1</sup>.

- ويستنتج من خلال ما سبق أنّ الصحافة هي العمل الذي يقوم به الصحفي ويقضي منه جمع الأخبار وتحريرها ثم نشرها في أوراق وفق لجدول زمني معتاد، وتتعلق هذه الأخبار بكل ماجد في الحياة العامة سواء سياسية، ثقافية، رياضية.

2- مفهوم الأخطاء الشائع: هذا المصطلح مركب وهو مكون من جزأين منفصلين (الأخطاء) و (الشائع) وهو مصطلح حديث النشأة.

- فكلمة (الخطأ) في معجم الوسيط: من " (خ، ط، ئ) وخطأ: أذنب، أو تعدد الذنب و(أخطأ) خطئ و غلط (حاد عن الصواب) و(خطأه) تخطئه نسبه إلى الخطأ، و (الخطأ) ما لم يتعمد من الفعل و ضده الصواب و (الخطأ) الكثير الأخطاء أو الخطايا"<sup>2</sup> ، ويفهم من هذا القول إنّه يقصد بالخطأ في اللغة بوجه عام فيرتبط مصطلح الخطأ بمصطلح شائع والمعنى الذي يجمع هذان المصطلحين هو "الخطأ الشائع هو ما خرج عن الحدود المرسومة وكثر استعماله بحيث أصبح يشكل ظاهرة في الوسط اللغوي المعين، وليس مقصوراً استعماله على فرد أو مجموعة من الأفراد بوصفه سمّة خاصّة بهم، أو سلوكاً فردياً مميّزاً لأساليبهم اللغوية."<sup>3</sup> فالواضح من هذا التعريف أنّ الخطأ الشائع هو الخروج عن القواعد التي وضعها اللغويون وكونه يشكل ظاهرة جماعية الانتشار تشمل أفراداً مختلفين وفي مواقع متباينة

<sup>1</sup> أحمد محمد المعنوق : نظرية اللغة الثالثة ، دراسة في اللغة العربيّة الوسطى ط1 الدار البيضاء ، بيروت : 2005م  
المركز الثقافي العربي ص290.

<sup>2</sup> معجم اللغة العربيّة بالقاهرة، المعجم الوسيط، (مادة (خ ط ئ) ) .

<sup>3</sup> كمال بشر في علم اللغة ، دار غريب ، مصر ، 1988م، ص137.

بحيث يتكرر هذا السلوك اللغوي حتى يأخذ طابع الشهرة، فيتعود الناس على قراءته في الصحف والدوريات وسماعه في نشرات الأخبار وحوارات الإذاعيين والمتقنين.

**المبحث الثاني: دراسة وصفية تحليلية الأخطاء الواردة في الجريدة.**

- لإتمام موضوع بحثي كان علي التوجه إلى الجانب التطبيقي لذا كان علي انتقاء صحيفة من بين الصحف الجزائرية الصادرة بالعربية الفصحى، وهي كثيرة ومتنوعة، وكان علي انتقاء أكثرها انتشاراً ومقروئية ووجدت ضالتي في جريدة "الشروق اليومي" باعتبارها أكثر انتشاراً في الجزائر فهناك دراسة نشرت في جريدة الشروق اليومي "فإنها أكدت ريادية جريدة الشروق، في مجال تغلغل الصحافة المكتوبة في المجتمع الجزائري بنسبة عالية لا تقل عن 37.5% مقارنة مع جريدة "الخبر" التي حلت في المرتبة الثانية بفارق شاسع لا يقل عن 10 نقاط كاملة لصالح (الشروق اليومي)".<sup>1</sup>

**لغة الجريدة:** هي جريدة صادرة باللغة العربية الفصحى.

**جريدة يومية واسعة الانتشار:** تصدر يومياً متوفرة ومنتشرة في مناطق عديدة من الوطن ويمكن الحصول عليها بسرعة و بثمن قليل جداً.

- موجهة للمتقنين والمتعلمين ولكل الفئات العمرية والتعليمية أيضاً، ولذلك اتبعت الخطوات التالية:

- أخذ الجريدة وقراءتها مع وضع علامة على الخطأ اللغوي بحصر الأخطاء وذلك باستخراج كل ما يخرج عن قواعد اللغة العربية.

- بعد هاتان العمليتين قمت بتصنيف أخطاء الجريدة إلى أخطاء: أخطاء إملائية، أخطاء صرفية، أخطاء دلالية و مطبعية والكلمات العامية والمعربة.

- ثم حلت الخطأ و أعطيت سبب حدوثه.

- بعدها أعطيت تحليلاً صغيراً لما توصلت إليه بعد استخراج الأخطاء.

- استخراج الأخطاء اللغوية الواردة في النموذج مع التصويب والتفسير: (الصحافة

المكتوبة: جريدة الشروق اليومي العدد 5387 الصادرة يوم السبت 04 مارس 2017

الموافق ل 05 جمادى الثانية 1438هـ).

<sup>1</sup> دراسة نشرت في جريدة الشروق اليومي، الاثنين 05 ابريل 2010 الموافق ل 20 ربيع الثاني 1431هـ- العدد 2895،

ص19، [www.echorouk.com](http://www.echorouk.com) online



1- أخطاء رسم الهمزة:

الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
الإبتدائية	إملائي	الابتدائية	الابتدائية: تكتب الكلمة بهمزة وصل لا قطع لأن فعلها ابتداءً و هو فعل خماسي، همزته ليست أصلية.
فاجآه	إملائي	فجاءه	جاء: فعل ثلاثي تكتب همزته على السطر وليست همزة مد.
إستعملو	إملائي	استعملوا	استعمل: فعل خماسي رسمت همزته بالقطع و الصواب أن ترسم همزة وصل لأن همزته ليست أصلية و همزة الوصل وجدت لتسهيل النطق بالساكنين.
الإنسداد	إملائي	الانسداد	الانسداد: يكتب بهمزة وصل لا قطع لأنه من الفعل انسد و هو فعل خماسي والهمزة ليست أصلية بل همزة وصل لتسهيل النطق بالساكنين .
انجاز	إملائي	إنجاز	إنجاز مصدر من الفعل أنجز الرباعي ، و الهمزة فيه أصلية لذا يجب ان تكتب همزة قطع لا وصل .
الإستثمار	إملائي	الاستثمار	مصدر الفعل السداسي استثمار

الصحافة المكتوبة والأخطاء اللغوية الشائعة فيها  
(نموذج من جريدة الشروق اليومي).

والهمزة ليست أصلية بل هي همزة وصل لا قطع الهدف منها لتسهيل النطق بالساكنين .			
الاجتماع : مصدر من الفعل الخماسي اجتمع، و الهمزة فيه ليست أصلية .	الاجتماعي	إملائي	الإجتماعي

- من خلال تتبعي لأخطاء رسم الهمزة في الجريدة اعتمدت على القاعدة التي تقول:  
"همزة الوصل: هي التي يتوصل بها إلى النطق بالساكن، و تسقط الهمزة عند وصل الكلمة بما قبلها، ولا تكون في حرف غير (ال) و لا في فعل مضارع مطلقا، مثل: أنا أكتب ولا في ماض ثلاثي كأمر و أخذ أو الرباعي كأكرم و أعطى، بل في الخماسي كما نطلق واقتدر والسداسي ك استخرج وأمر الثلاثي الساكن ثاني حرف مضارعة كضرب وعشرة أسماء مسموعة هي: (اسم، است، ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اثنان، وما عدا ذلك فهزته قطع) أما همزة القطع: فهي التي تظهر في النطق دائما سواء أكانت في بدئ الكلام أو في وسطه ومواضعها أول الأسماء مثل (أحمد)، أول الحروف ما عدا (أل): (إن، أن، أول فعل الماضي الرباعي وأمره ومصدره مثل: أحسن، أحس، إحساناً".<sup>1</sup>  
فلا شك أنّ كثرة أخطاء رسم الهمزة في الكتابات الصحفية تعود إلى عدم تطبيق الصحافيين لهذه القواعد التي لها صلة برسم الهمزة.

الأخطاء الصرفية:

الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
بالقدر التي تصاعدت فيه موجه	صرفي	بالقدر الذي تصاعدت فيه موجه	نقول: الذي لأنّ الكلمة التي يعود لها لفظ (التي) مذكرة لذلك نكتب (الذي) ليكون الجانب الصرفي صحيح.

<sup>1</sup> محي الدين عبد الحلیم، حسن محمد أبو العینین الفقی، العربیة فی الإعلام: الأصول و القواعد و الأخطاء الشائعة، ط2، القاهرة: 2002، مؤسسة دار الشعب، ص 138 .

الصحافة المكتوبة والأخطاء اللغوية الشائعة فيها  
(نموذج من جريدة الشروق اليومي).

ضمير الفعل يعود على ضمير الغائب(هنّ) لذا فالصواب القول سمينه وليس أسميناه الذي يعود ضميره على ضمير المتكلم في الجمع (نحن).	في إطار ما سمينه	صرفي	في إطار ما أسميناه
---	------------------	------	--------------------

الأخطاء الدلالية:

التفسير	الصواب	نوعه	الخطأ
في هذه العبارة لم يحدد الشخص الذي ألقي عليه القبض مما سبب خلل في الفهم والدلالة	مصالح الدرك ألفت القبض على المجني عليه بسطيف	دلالي	مصالح الدرك ألفت القبض عليه بسطيف

الأخطاء المطبعية:

الأخطاء المطبعية هي التي تحدث أثناء طباعة المقالات الصحفية ويمكن أن نجدها في كل  
المدونات والكتب...

التفسير	الصواب	نوعه	الخطأ
حذف حرف الميم.	المحكمة	مطبعي	قبل أن ينهم الحكمة بعقوبة
كتابة حرف الزاي عوض حرف الراء.	تذكر	مطبعي	من دون خلاقات تذكر مع الإدارة
لم تكتب ألف المد وحذفت.	آلة	مطبعي	يعزف على أي آلة موسيقية

العامية :

العامية (slang) هي استخدام الكلمات والتعبيرات غير الرسمية التي لا تعد فصيحة في لغة أو لهجة المتحدث، ولكن تعتبر مقبولة في بعض الأوساط الاجتماعية. ويمكن التعامل مع التعبيرات العامية على أنها تسميات (تسويات) وربما تُستخدم كوسيلة للتواصل بين الأفراد لذلك استغلت في وسائل الإعلامية لهدف محدد يعمل على نجاحه كل صحفي وإعلامي.

الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
زطلة	عامي	القنب الهندي	الزطلة هي القنب الهندي الذي يعتبر نوعا من المخدرات الممنوعة فإنه يسمح في عدة دول باستخدامه لأغراض طبية مثل التخفيف من الآلام المترتبة عن حالات التشنج العضلي وتصلب الأنسجة ويتم تناوله من قبل مدمنين المخدرات على شكل سجائر أو عبر استنشاقه. <u>بالإنجليزية Cannabis</u> : نبات <u>الكيف</u> في المغرب مخدر يعرف في البلدان العربية ب: الماريجوانا في ليبيا أو البانجو في مصر، أو الزطلة في تونس بانجو و البانجو مختلف عن الحشيش ، أو حتى التسمية الغربية الشائعة الماريوانا ينتشر في العديد من البلدان في العالم ويسمى أيضا غانجا <sup>1</sup> .

<sup>1</sup> [http:// ar.Wikipédea.org/wiki/](http://ar.Wikipédea.org/wiki/)

شاع مؤخراً عبر أجهزة الإعلام كلمة "حرقاة" و هم الذين يهاجرون بقوارب عبر البحار بالطريقة الغير قانونية.	توزيعه بالعدل على المهاجرين غير الشرعيين الجزائريين بالمراكز	كلمة عامية	توزيعه بالعدل على "الحرقاة" الجزائريين بالمراكز
يفضل الصحفيين استخدام كلمات عامية شائعة رغم وجود كلمات عربية.	رئيس البلدية	كلمة عامية	المير
نقول "لحم الحرام" وليس جيفة بالعامية والجيفة هي الماشية التي تذبح و لا يسمى عليها (بسم الله) مخالفة لقوانين الذبح التي تنص عليها الشريعة الإسلامية.	من بيع الحجر و لحم الحرام من بقر ونهب...	كلمة عامية	من بيع و "الجيفة" من بقر و نهب...
والفت هو مصطلح عامي و يقابله في اللغة الفصحى كلمة اعتادت.	فقد اعتادت جمع الأموال	كلمة عامية	فقد "والفت" جمع الأموال
أصحاب الشكارة مصطلح عامي يطلق على أصحاب النفوذ و الأثرياء و أصحاب المال.	أصحاب النفوذ يهزمون حاملي الشهادة	كلمة عامية	أصحاب "الشكارة" يهزمون حاملي الشهادة
رهج يعني السم باللغة العربية والتسمم هو دخول أي مادة ضارة (طبيعية أو مصنعة) أو ملوثة إلى الجسم بكمية معينة فتحدث أضراراً داخل الجسم.	تسميم الجزائريين به	كلمة عامية	رهج الجزائريين به

الكلمات المعربة و الدخيلة:

الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
ما تسرب من معلومات في تقديم دعم "لوجيستي" لمجرمي داعش	دخيل	اللوجيستي يقابلها فن التسويق	اللوجيستية Logistics: هو فن و علم إدارة تدفق البضائع و الطاقة والمعلومات والموارد الأخرى كالمنتجات، الخدمات و حتى البشر من منطقة الإنتاج إلى منطقة الاستهلاك ومن الصعب أو حتى من المستحيل إنجاز أية تجارة عالمية أو عملية استيراد/تصدير عالمية أو عملية نقل الموارد الأولية أو المنتجات و تصنيعها دون دعم لوجيستي احترافي <sup>1</sup> .
أحدهم "طاكسيور" نقلهم إلى عدّة ولايات	دخيل	أحدهم سائق سيارة أجره نقلهم إلى عدة ولايات	"طاكسيور" هو سائق سيارة أجره بما أنّ اللفظة شائعة لدى عامة و خاصة الناس يستعملها الصحفيين في مقالاتهم.
"السوسبانس" يلف الشخصية التي سيختارها الحزب	دخيل	سوسبانس يعني الانتظار	"السوسبانس" مصطلح مفرنس يعني الانتظار و الترقب.
عناصر "مافيا"	دخيل	عناصر من "العصابات"	"مافيا": كلمة دخيلة وهي منظمة

<sup>1</sup> [http:// ar.Wikipédea.org/wiki/](http://ar.Wikipédea.org/wiki/) , 19/03/2017 , 21 :27

الصحافة المكتوبة والأخطاء اللغوية الشائعة فيها  
(نموذج من جريدة الشروق اليومي).

إجرامية تضم مجموعة أفراد تجمعهم قواعد موحدة وأهداف إجرامية مشتركة.			
"المرشيات" لفظة يستعملها عامة وخاصة الناس وتعني الأسواق وهي الأماكن التجارية يقصدها الأفراد لتلبية حاجاته.	الأسواق	دخيل	تصدير هذه العملة إلى "المرشيات"

من خلال تتبعي للأخطاء الواردة في جريدة الشروق اليومي تبين أنّ نسبة الأخطاء ليست كثيرة ونسبة الأخطاء الإملائية والدخيلة والعامية تتمركز في الرتبة الأولى تليها الأخطاء المطبعية ثم الصرفية و الدلالية أما باقي الأخطاء لم تكن نسبتها عالية وبالتالي يتضح لنا أنّ لغة الصحافة هي لغة أقرب للفصحى باعتبارها تحترم قواعد اللّغة العربيّة من حيث النحو الصرف والدلالة ولكن لا يمكن الإشارة إلى أنّ الحركات الإعرابية لا تظهر باعتبار لغة الصّحافة غير مشكلة لذلك يفلت في كتاباته من قواعد النحو والصرف. ويظهر بعد هذا كله أنّ اللّغة في الصحافة المكتوبة في حركية دائمة يظهر عليها تغيّر في بعض جوانبها، ولا شك أنّ وراء ذلك أسباباً عديدة فنذكر في هذا المقام سببين اثنين :

قد يكون وراء هذه التغيرات الحادثة على كافة المستويات التحليل اللغوي هو اللحن(الحن هو الخطأ والانحراف والميل عن الصواب)الذي لم يسلم منه جانب من جوانب اللغة بما في ذلك هناك مسائل جوهرية للغة وخصوصيات .

كما قد تطرأ تغيرات تمس نظام اللغوي وهذا يكون بفعل التطور عادة مما تتوالد العديد من المصطلحات علمية وعصرية مما يؤدي استعمالها من قبل الصحفي والمتلقي دون دراسة سابقة لها مما أدى إلى ظهور كلمات المعربة والدخيلة والعامية وأيضا هذا يدين مستوى أسلوب الصحفي الذي بدوره يقوم بنشر الأخبار ويلفت انتباه جمهوره واستمالتهم وتلبية حاجته بأي تكلفة حتى وإن تطلب الأمر الكتابة بالعامية لأن هدفه هنا إيصال الرسالة فقط .



# خاتمة

اللغة العربية كباقي اللغات لها خصائص مختلفة من حيث الاستعمال وذلك حسب المتكلمين بها لأن الناس طبقات - كما قال الجاحظ - فيهم المثقف والأمي وفيهم الغني والفقير، فلقد عرفت اللغة العربية في عصرنا الحالي سرعة في النمو والانديفاع في التطور ومسيرة المتغيرات بحكم عوامل كثيرة ونتيجة لأسباب متعددة لعل أقواها التأثير الواسع الذي تمتلكه وسائل التواصل الإعلامي والذي بلغت درجة عليا في تأثيرها على المجتمع من جانب السلوكي والتواصل والتقافي واللغوي خاصة فلقد تطورت وسائل الإعلام بكيفية مدهشة حتى أصبحت مزاولتها حتمية وذو استمرارية التي انعكست على مستقبل اللغة العربية ورسمت عليه ظاهرة جديدة بالتأمل، فبحكم واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام وفي صحافتنا بصفة خاصة التي تفتت أخطاء لغوية بصورة واضحة بين فقرات برامجها ومقالاتها فتدهورت بسبب الآثار التي تخلفها وسائل الإعلام في المجتمع بصورة عامة وهنا الوضع أصبح يندر بخطر على واقعها حاضرا ومستقبلاً، فلو جمعنا بعض النتائج التي استنبطناها من موضوعنا ستكون كالآتي:


- توجد اللغة العامية في الصحافة المكتوبة كان ضرورة حتمية لابد منها لتستطيع أن تشمل كل فئات المجتمع وتكون عند حسن ظنهم.
- توظيف اللغة العامية في الإعلام نتج عنه العديد من الإيجابيات والسلبيات التي تمس اللغة بحد ذاتها.
- اللغة الفصحى تعد من مقومات الأمة باعتبارها الوسيلة التي تربط أبناء اليوم بأجدادهم لذا فتوظيف العامية في الإعلام بطريقة غير مدروسة يهدد مصير اللغة الفصحى.
- مسؤولية الصحافة المكتوبة تكمن في الإهتمام باللغة الفصحى مع توظيف الوعي والعقلاني للغة العامية.

فلو وصفنا وضع التطور اللغوي العربي في التواصل الإعلامي الذي يصيب اللغة لا في جوهرها الصرفي والنحوي فقط بل في بعض دلالات ألفاظها، وربما يصيب الجانب الصوتي والتركيبى أيضا، فنلاحظ ظهور ظواهر لغوية من ثنائية ازدواجية وتداخل لغوي وتزايد استعمال العامية في وسائل الإعلام وتسلسلها إلى مناحي الحياة وسريانها على السنة

الأفراد وإيجاد الفصحى في لغة النخبة والتهجين والضعف اللغوي الفصيح بسبب تأثير  
الفعّال لوسائل الإعلام الأجنبية حول قدرة اللّغة العربيّة الفصحى .

فوسائل الإعلام بأنواعها تستطيع ترقية اللّغة بما أنّها قريبة من المتلقي بمختلف فئاته  
وعمره ومكانته في المجتمع، فقد توصلت من خلال موضوعي إلى جملة من الاقتراحات  
يمكن حصرها فيما يلي :

- ✓ تسهيل الفصحى وتقريب العامية منها والبحث عن القاسم المشترك البسيط.
- ✓ الارتقاء باللّغة العربيّة وذلك بالاهتمام بلغة الإعلام و العمل على محو الأميّة.
- ✓ ضرورة التزام بالعربيّة الفصيحة لغة للأداء الإعلامي سواء المكتوب أو المسموع  
مع مراعاة المستوى الثقافي والفكري للمتلقي.
- ✓ تنظيم دورات تدريبية للصحافيين والإذاعيين والعاملين في التّلفزيون وإعدادهم من  
الجانب اللّغوي وكل ما يتعلق بتطوير المعجم الإعلامي الفصيح .



قائمة المصادر

والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن بن نافع.

### المصادر والمراجع :

- إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الإنجلو المصرية القاهرة ط1، 1969م.
- إبراهيم بن مرّاد، في قضايا الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية العربية، منشورات مجمع اللغة العربية دمشق، 2005م.
- ابن جني أبو الفتح، تحقيق محمد علي النجار، دار النشر المصرية ج1 القاهرة 1957م.
- ابن منظور، لسان العرب، تنسيق والتعليق: علي شيري، ج9، دار إحياء التراث العربي بيروت ط1 1988م.
- أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار المعرفة، بيروت ط24، 2000م.
- أحمد محمد المعتوق، نظرية اللغة الثالثة، دراسة في اللغة العربية الوسطى، الدار البيضاء المركز الثقافي العربي، بيروت ط1 2005م.
- الرازي، مختار الصحاح، رتبة محمود خاطر، دار الفكر بيروت لبنان، 2006م.
- العطيفي جمال، الحق في الإعلام وعلاقته بالتخطيط الإعلامي على المدى البعيد المستقبل العربي 1970م.
- آمنه إبراهيمي، وضع اللغة العربية بالمغرب وصف ورصد وتخطيط، ط1، الرباط 2007 زاوية للفن والثقافة.
- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان بيروت 1987م.
- جعفر عباس، كمال الدين، الاتصال السياسي في البعد الفكري، بيروت: المكتب الإسلامي 2004م.
- جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية دار الفكر المعاصر، دمشق القاهرة ط2، 1986م.
- جون لوي، تر، محمد إسحاق العناني، اللغة واللغويات، دار الجرير للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1430هـ-2009م.
- حسين حمدي طوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، الكويت، دار القلم 1972م.
- خليل أحمد عميرة، في التحلل اللغوي، دار المنار، ط1، 1987م.

- راسم محمّد جمال، الإعلام العربي المشترك، دراسة في الإعلام الدّولي العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2 بيروت، 1986م.
- رشدى أحمد طعيمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، القاهرة دار الفكر العربي 1430هـ-2009م.
- سلمى بركات، اللغة العربيّة مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها، عمان الأردن دار البداية ط1، 1427هـ-2007م.
- صالح بلعيد، التهجين اللغوي: المخاطر والحلول، مجلة المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر 2010م
- صالح بلعيد، أنقذوا اللّغة العربيّة من الصحافيّين، منافحات في اللّغة العربيّة- دار الأمل، تيزي وزو 2006م.
- عبد العزيز شرف، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال، دار قباء القاهرة 1998م.
- عبد العزيز شرف، العربية لغة الإعلام، ط1، دار الرفاعي، السعودية، 1993 م.
- عبد الله كنون، الصحافة وتجديد اللغة "مجلة اللهجات، ط1- مجمع اللغة العربيّة ج2 القاهرة 2006م.
- عبد الهادي بن ظافر الشهري: إستراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت ( لبنان)، ط1 2000م.
- علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التّعريفات، مكتبة لبنان، 2000م.
- علي سامي الحلاق، تدريس مهارات اللغة العربيّة وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس لبنان، 2010م.
- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، د ط . القاهرة: د ت ، دار النهضة مصر.
- عمار السياسي : اللسان العربي وقضايا العصر، عالم الكتب الحديث، الجزائر 2007 م .
- عمر أوكان، اللغة والخطاب، دار النشر إفريقيا الشرق- الغرب 2000م.
- عيساوي عبد الرحمن، الآثار النفسية والاجتماعية لتلفزيون العربي، دار النهضة العربيّة، بيروت 1984م.
- فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية وعروبة اللسان، دار الفكر المعاصر بيروت، لبنان ودار الفكر دمشق، سورية ط1.

- محسن علي عطية، اللغة العربيّة مستوياتها وتطبيقاتها، دار المنهاج للنشر والتوزيع عمان الأردن، د ط 1429هـ، 2009م.
- محسن علي عطية، اللغة العربيّة مستوياتها وتطبيقاتها، دار المنهاج للنشر والتوزيع عمان الأردن د ط 1429هـ، 2009م.
- محمد أحمد بن أزهرى الهروي، أبو المنصور، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، ج12، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط1-2001م.
- محمد الخضر حسين، القياس في اللغة العربيّة، ط2 دار الحداثة، 1983م .
- محمد المصري، مجد البرازي، اللغة العربية دراسات تطبيقية، دار البداية، دار المستقبل للنشر والتوزيع عمان ط1 1430هـ، 2009م.
- محمد عزيز الحبابي، تأملات في اللغو واللغة، الدار الكتاب، ليبيا (د.ت).
- محمد عزيز الحبابي، تأملات في اللغو واللغة، دار النشر ليبيا، ط1980م .
- محمد علي الأصفر، الوظيفة الإعلامية لفن المقال في الأدب العربي الحديث، دار النشر طرابلس (د.ت) ط1.
- محمد علي مكي، تأملات حول بعض قضايا الاستعمال اللغة العربيّة في المغرب "الرباط 1993م، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية.
- محمد محمود مهدي مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي المكتب الجامعي الحديث لإسكندرية القاهرة 1997م.
- محمود إبراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد الثالث، العدد الأول ذو الحجة 1442هـ 2002م.
- محمود أحمد السيد، شؤون لغوية، دمشق، دار الفكر، 1979م.
- محمود فهمي، علم اللغة العربيّة، الكويت، وكالة المطبوعات الكويت، 1973م .
- محي الدين عبد الحليم، حسن محمّد أبو العنين الفقي، العربيّة في الإعلام: الأصول والقواعد والأخطاء الشائعة، مؤسّسة دار الشعب، القاهرة، ط2 2002م.
- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون ج6، دار الفكر 1399هـ-1979م.

- الطاهر ميلة، "إشكالية الكلمات الدخيلة والعامية في بعض الأعمال الأدبية والصحفية" مجلة اللغة العربية الجزائر 1999م، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية .
- ثروت عبد الباقي أحمد، أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، بحوث ندوة ظاهر الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، الرياض 1997م جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- سامي الشريف، د.أيمن منصور ندا: اللغة الإعلامية (المفاهيم- الأسس- التطبيقات) القاهرة- مصر 2004م.
- سعيد الأفغاني، "لغة الخبر الصحافي"، مجمع اللغة العربية المصري ح 2 القاهرة ط1، 2006م.
- عبد العزيز شرف، عبد المنعم خفاجي، النحو العربي لرجال الإعلام، دار الجيل بيروت ط1، 2001م.
- كمال بشر في علم اللغة ، دار غريب، مصر، 1988م.
- نايف سليمان، عادر جابر، حس قراقيش، محمود الحموز، عبد المؤمن أبو العسل مستويات اللغة العربية، 1420هـ - 2000م.
- R Jakobson, Essais de linguistique générale Edition de minuit, coll. Point paris 1963
- دراسة نشرت في جريدة الشروق اليومي، الاثنين 05 ابريل 2010 الموافق ل 20 ربيع الثاني 1431هـ- العدد 2895، [www.echorouk.com](http://www.echorouk.com) online.
- مستويات اللغة (المستوى الصرفي) <https://dev.psau.edu.sa/.../doc-12-pdf>
- مفهوم الإعلام [Billal.yooz.com/t-2-topic](http://Billal.yooz.com/t-2-topic)
- منتديات ستار تايمز . [www.startimes.com](http://www.startimes.com)
- موقع ندى سعود عبد العزيز الدايل كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع معيد قسم اللغة العربية [fac.ksu.edu.sa/nsaldayel/course-material/](http://fac.ksu.edu.sa/nsaldayel/course-material/)
- موقع ويكيبيديا [http:// ar. Wikipédea.org/wiki/](http://ar.Wikipédea.org/wiki/)



# ملاحظہ

# شيخ يقتل أخاه بخنجر من أجل قطعة أرض

مصالح مبارك  
أثبتت القتل  
على الرئيس مبارك

تصريحات الأمان عصفت  
لكنها ربما عبرت ولائها  
30 مليوناً وبعمارة  
للشراء مسروحي  
"الأحمدية" بالجزائر

# اليومي الشروق

إخبارية وطنية  
رأبها صوتاً يعامل الإختلاف ويكسب كطلا يعامل الصواب

لقد يحضرون من تطبيع  
مستوحود من إسرائيل  
إغواء 12 تكبينة  
تأثوية في وهران  
بسبب النجى تشارلي

www.alshourouk.com | 021 261 261 261 | 021 261 261 261 | 021 261 261 261 | 021 261 261 261

التناهي العام ووكيل الجمهورية فاجأه مطلبها بمكتبه في محكمة القليعة

## بسجن قاضي تحقيق طالب 35 مليوناً رشوة من محامية !

- الموقوف طلب المبالغ لتقديم تسهيلات لمائدة قضبية موكل المحامية
- نوح أمربا الضرب بيد من حديد وحمولة سمعة العدالة من التثوية

الأحزاب ترجئ كشف قوائمها إلى آخر لحظة خوفا من التفتتة

## إيداع ملفات الترشح في جنح الليل !

البيان  
ترسيم ترشح  
7 وزراء وتعيين  
رأس الجامعة اليوم

الأندلس  
احماد الشكارة  
بهمون حامي  
الشهادات



رغم ان 2000 من 2000 من 2000  
هل لا يتعدون  
في قوت الجزائيين  
ويجب معرفة من يستورد

لا يسهو لهم لا تفتتت كسباب حوت  
زيادات متيرة في اجور  
البيانيين والمشرقين  
التربين قريبا

لقام بمرحاضتي، التمسك  
بوتة التمسك زهر  
التمسكنا التمسكنا  
التمسكنا التمسكنا  
وزعم علاقته بزوان !

كان هذا نقاشا مثيرا من نقاش  
احماد خياطة كتلة  
في مسكينة

هذه هي الامارات الامارات  
والقاسم مرة تسول  
ضخينا بالزواج الامان  
من اجل ابناءهم نتجهم

المصري هو المصدر  
الرئيسي لتوريد  
"الزمامة" نحو الجزائر



القيادة  
الأمورية  
تضيق الخناق

3 مصريين يتחקرون  
نابا ويمد برند  
تتمتعون

# فہرس

# فهرس

كلمة شكر

الإهداء

مقدمة : .....أ-

مدخل : .....2-

## - الجانب النظري -

### الفصل الأول : ماهية اللغة

المبحث الأول : مفهوم اللغة عند العربيين والغربيين .....-10-

المبحث الثاني : مستويات التحليل اللغوي .....-12-

المستوى الصوتي .....-12-

المستوى الصرفي .....-14-

المستوى النحوي .....-15-

المستوى الدلالي .....-18-

المبحث الثالث : وظائف اللغة .....-19-

المبحث الرابع : الظواهر اللغوية .....-20-

الازدواجية اللغوية .....-24-

التنائية اللغوية .....-25-

التداخل اللغوي .....-26-

## الفصل الثاني : التواصل الإعلامي وآثاره على واقع اللغة العربيّة

- 28-.....المبحث الأول : التواصل الإعلامي
- 34-.....المبحث الثاني : وسائل التواصل الإعلامي ( الصحافة ، الإذاعة ، التّلفاز )
- 35-.....الصحافة
- 36-.....الإذاعة
- 36-.....التّلفاز
- 38-.....المبحث الثالث : آثار وسائل الإعلام على واقع اللغة العربيّة

### - الجـانـب التـطـبـيـقـي -

## الفصل الثالث : الصحافة المكتوبة والأخطاء الشائعة فيها ( نموذج عدد من جريدة الشروق اليومي )

- 43-.....المبحث الأول : الصحافة المكتوبة والخطأ الشائع
- 44-.....المبحث الثاني : دراسة وصفية تحليلية للأخطاء اللغوية الواردة في الجريدة
- 58-.....خاتمة
- 61-.....قائمة المصادر والمراجع
- 66-.....ملاحق
- 68-.....فهرس